













# نكسة المكناسيين في سبيل حقوق الإنسان

## المشترون في اللقاة يتحدثون

لحياة مصالحها الاستغالية وللولول يرجه  
مطامح شعوب الرقيقا الى الاستغلال . من  
البحرول للجميع ذلك الدور الذي تؤديه في هذا  
البحرول للاحتكارات المتعددة الجنسيات ، التي  
تنهب الثروات الطبيعية للشعوب من طريق  
استغلال الايدي العاملة الرخيصة استغلالا قسريا .  
وقد ساهم الحقوقيون ، ويسامون في النضال  
من اجل الحق والعدالة وحرية الانسان ، كما  
حدث في الفترة الدولية المتصصة للفقراء على  
الابارتيد ، وحول دعم نضال شعوب الرقيقا  
الجنوبية المتحررة ، التي عقدت في حالاتها ما بين  
٢٤ و ٢٨ ايار عام ١٩٦٧ . وقد جرى لحد  
والجنتج الدول - اذ ان رئيس جمعية الحقوقيين  
البرازيليين السيد شيبب المالك يمثل لرئاسة  
اتحاد الحقوقيين العرب والافان وليس الرابطة  
الدولية للثقوقيين الديمقراطيةين . وقد جعلت  
رسالة الرابطة الدولية للثقوقيين الديمقراطيةين  
دعوة من جمعية الحقوقيين العراقيين لحد مؤلوس  
في بغداد في نهاية نيسان ١٩٧٧ . وقد صدر  
قرار باقوال الدعوة وسوق تقيت بكتاب يصد  
من مقر الرابطة في بروكسل .

ولكن في الاتحاد السوفيتي البلد الفخالي  
لكبره فيه دور الصديق الرائد والمساعد لكل  
الشعوب المتأصلة من اجل التحرر والاستقلال  
والانعتاق من سيطرة الدول الاستعمارية المستقلة  
لثرواتها والمستعبدة لشعوبها .

### ميفل لوكه غاريسيا (كوبا)

كان للاء الحقوقيين الدول في باكو للاء ناجحا  
سواء من حيث التنظيم او من حيث نتائج  
وله تروحت ، في اللقاء ، السبل والرسائل  
الفرورية للثقوقيين العاملين بواسطة المؤسسات  
الحكومية او غير الحكومية ، في جهودهم المشتركة  
التي تستهدف وضع حد للبراهم التي يرتكبها  
نظاما الاقليات البيضاء ضد شعوب جنوب افريقيا  
في ناميبيا وزيمبابوي .

ان وجود نظام يطل اذلال الانسان ، في نهاية  
القرن العشرين ، يبدو بحد ذاته امرا مستعجلا  
على الانسان .

ولكن في هذا واضحا ، في لقاء الحقوقيين الدول  
ان التنظيمات الشار اليها مديتان بوجوهدهما  
لوائح عدم تنفيذ البلدان الراسمالية قرارات  
الاسم المتدعة صندة قلعس التعاون السياسي  
والاقتصادي والمصري مع هذه البلدان . فمن  
المعروف للجميع ان التنظيمات المتحررين يمشان  
بفضل تأييد الدول الغربية ، وخاصة الولايات  
المتحدة الاميركية والكندا وفرنسا وكذلك جمهورية  
المانيا الاتحادية واسرائيل ، التي تربطها هذه  
البلدان علاقات سياسية واقتصادية ، بل انها  
تقدم مساعدة عسكرية تنفص من اجل المعدات  
والسماطة في تطوير السلاح الذروي ، اذ  
ال ذلك ان البشرية تفر سياسة التمييز  
المتصرم التي تنتهجها اسرائيل ، وهذه السياسة  
موجبة اولا ضد الشعب العربي الفلسطيني ، الذي  
تأخرت هذه اعمال الابادة الجماعية ، وتكتسب  
اوسط الحقوق ، لمرقعة اقامة دولة المستقلة .

وبعدو جليا كمارون وتكادرب اسرائيل من نظامي  
الاقليات البيضاء في جنوب افريقيا اي ما يسمى  
«التعاقد الانساني» ، الذي يبيع المتحررين  
والصهيونية ، التحالف الذي تستخدمه الامبريالية

واعد في اللقاء مشروع العمل من اجل تأييد  
«برنامج النضال ضد التفرقة المتصرمة والتبين  
خلال عشرة اعوام» والذي اعلنته هيئة الاسم  
المتحدة لكاملة مطم حقوق الانسان وحرياته في  
عدد من بلدان امريكا اللاتينية واوروبا الغربية  
وللدفاع عن الشعب العربي الفلسطيني .

لقد اعلن الحقوقيون ان مدتهم السابعة لى  
تحرير الشعوب من الاظفة المتصرمة ومن بقاءها  
الاستعمار ومن التندل والاضطهاد الامبرياليين  
بكل اشكالها واقرار المساواة في الحقوق بالفل  
وادانوا في بيانهم الخاص باحداث ليكازفوا نظام  
سوموزا الدموي وعبروا عن القلق الشديد من  
سياسة الارسلات الحاكمة الامريكية التي تساعده .

**مبادئ المساواة بين الشعوب**  
لقد اشير في محاضرة حمل السالة الترمية  
في الاتحاد السوفيتي» ان الاتحاد السوفيتي  
يطبق في الواقع المساواة التامة بين المواطنين  
يعرف النظر عن توقيتهم وعرهم . ويعلن المستور  
السوفيتي ان كل من يدعو للمتصرمة ياتب ولفا  
للقانون الجنائي ، كما ياتب كل من يحاول  
تجديد حقوق المواطنين بصورة مباشرة وغير  
مباشرة ، او اعطاء الافضلية لبعض المواطنين على  
بعضهم الاخر اختلافات من توقيتهم او عرقهم .

وقد كان ما لا مندوب للقاء في الخريجان  
الخصايان يرمانا واضحا على لاج تطبيق السياسة  
الترمية الليتينية . فان الشعب الانرجالي يسير  
خمن اسرة الشعوب السوفيتية التساوية لى  
الحقوق بفضلي ثابتة في الطريق نحو الشيوعية .  
ويجدر بالآخر ان نستور السوفيتي امانا الى  
جانب مبادئ مساواة الشعوب ، تأييد لها في  
سبيل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي باعتباره  
قائلا من قوانين بلادنا .



# «الأسن» تحت إشراف أمريكي

ان فكرة الوجود العسكري في الشرق الاوسط  
ترادو الامبريالية الامريكية منذ عهد بيهده  
وتطرح فكرة انشاء حلف عسكري متعدد الاطراف  
(الجميع اطلاقا) للبلدان العربية تحت رعاية  
الولايات المتحدة الامريكية منذ عهدا ايزنهاور  
كادى المهات الرئيسية للسياسة الامريكية في  
الشرق الاوسط . وقد كتب كينغر قبل عشرة  
اعوام ملاحظا تكررة ايزنهاور ، انه «تطلب  
الاعمال في الخارج ان تملك الولايات المتحدة  
إمكانية اقامة تحالفات ، تربطها وحدة المصالح  
ويجب ان تحمل التكاليف الاقليمية المدعومة من  
الولايات المتحدة القسم الاساسي من المسؤولية  
تجاه البلدان المحيطة بها ، اما الولايات المتحدة  
لفتح عليها مسؤولية التنسيق الشامل اكر من  
مسئولية قيادة كل مشروع اقليمي» .

وسيكون على «القوات المتحدة» لى الشرق  
الايوسط بعد ان تنفص مع قوات اخرى شبيهة  
بها ، ان تشكل «قوات امن دولية» لصادرة على  
مكاملة اي عمل ابرامي في اية بقعة من بقاع  
الارض» . ومن المعروف ان العمل الاجرامى ، من  
وجهة نظر الامرياليين ، هو كل عمل ضد  
انفصتهم وسيطرتهم .  
وقد شرع الان عليا بالخطوة الاولى لى  
الطريق نحو «قوات الامن الدولية» . لقد كتبت  
جريدة «جورنال دى طلمان» الاربانية قبل فترة  
ان ١١ دولة من دول البحر الاحمر والغليخ  
البري قد اتفقت على تشكيل مكتب الاعلام  
ومكافحة الجاسوسية ، الذي ستكون مهمته «در  
احمال التخريب المحتملة في المؤسسات النفطية  
لهذه البلدان» . وهكذا تقام شبكة اقليمية عامة  
للبحث والملاحة السياسية ، اذ ان مفهوم  
«اعمال التخريب المحتملة» تشمل جميع الاعمال في  
وقد بدأ التحضير الدبلوماسي لاقامة حلف  
كهذا قبل عامين عندما طرحت فكرة انشاء «حلف  
بلدان البحر الاحمر» . لقد طرحت هذه الفكرة  
شكليا من قبل العربية السعودية ، الا انه ليس سرا  
على احد ان التحالف السياسي والعسكري والاقتصادي

الاروق بين الولايات المتحدة والشبكة العربية  
السعودية يولي جميع الظروف للتأثير الامريكي  
التفتيش على اية كتلة سياسية-عسكرية للبلدان  
العربية باشتراك السعوديين .  
تم طرحت مختلف المشاريع لجذب البلدان  
العربية الى شبكة الاحلاف الامريالية ، منها فكرة  
«مطيت بتاييد الولايات المتحدة» حول تشكيل  
«قوات الامن البرية المتحدة» . وعلى هذه القوات  
ومن المحتل السودان والمغرب في حلف سياسي  
عسكري مع «اشتراك الولايات المتحدة الكامل»  
وسيفقد هدف ميسر «النضال ضد الخطر  
الخارجي» اي ضد حركة التحرر الوطني للشعوب  
العربية والافريقية بايدي العرب وباشتراك  
اسرائيل والولايات المتحدة ، ويتبين ان يكون  
اساس النضال زعامة الولايات المتحدة ونفقاتها  
الاقتصادية والعسكرية ، اذ ان ذلك اسوال  
السعودية والفترة العسكرية الاسرائيلية لى  
مكاملة حركات التحرر الوطني والثورات العادية  
والاخطايات البشرية العربية .

واذا كانت المشاريع والخطط السابقة تستمر  
وراء الاعضاء «بامن» البلدان العربية ، فان  
مخطط ميتو وحى اعلان مرجع من انضاج الامم  
البري لمصالح الولايات المتحدة والصهيونية  
واسرائيل ، وقد وضعت في مخطط برولفان  
عليها نفس الاكثار الزيادة في مخططات الماسة  
حلف البحر الاحمر او «القصورات المتحدة» او  
«الحلف المتحدة» وهي مكاملة حركة التحرر  
الوطني للشعوب العربية والافريقية وتحويل  
البلدان العربية الى مستعمرات امريكية مستقلة  
شكليا .

غير ان جميع هذه التوايا الاستثمارية  
الجديدة للامريالية الامريكية تلقى ردا. حساسا في  
العالم العربي ، وتبره بالنضال محاولات تنظيم  
حلف عربي للثورة المضادة ولو على النطاق  
الاقليمي . وما له دلالة في هذا المجال ، ان  
القرى الرجعية لم تنجح في تدمير ناز العرب  
بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية  
والجمهورية العربية اليمنية ولى الحصول على  
مواثقة جامعة الدول العربية للتدخل في الشؤون  
الداخلية لليمن الديمقراطية . كما تبره بالنضال  
محاولات ارقام العرب على استعسان التواطؤ  
المتصرم-الامريكي-الاسرائيلي .

وبما الح المتاندين الامريكيون ووكلازم على  
شهوة مصاية العالم العربي من الخطر الخارجي  
فان الطابع الخطر بالنسبة للشعوب العربية  
التي يتصف به «الامن» تمت الاشراف الامريكي  
يزداد وغرما وجلا يوما بعد يوم .

## قصة بوليسية في سيناء

في لوليس (تشرين الثاني) من العام الماضي سال  
الطبع من يفر حرت على سواحل الجزء الذي تحتله  
اسرائيل من سيناء .  
ان هذه القصة لم تخط باهتمام خاص لى  
الصحافة العالمية . زد على ذلك ان اعمال الطر  
جات تبرى بصرية تامة . وقد جمعت المجلة  
الانكليزية «هايكولويسيت» التي اهتمت بيهده  
القصة « مواد تصالح لان تكون موضوعا لرواية  
فوليسية .  
وكما اضبح قامت بطار الجير الاول شركة  
هوتكرافيت انترنيتشاله المسجلة في بالامام ، الا  
ان مركزها لا يوجد في امريكا الوسطى بل في  
امريكا الشمالية ، وعلى وجه الدقة في لورن-  
لوت بولاية تكساس في الولايات المتحدة  
الامريكية .  
وتعشقر في شبه جزيرة سيناء حركات اخرى  
استغلة ، وفي الوقت نفسه اكتشف على الجرف  
المصري الى البحر الابيض المتوسط في منطقة  
مدينة العريض مثل عديم للغاز الطبيعي . ومنا  
تعمل بمباركة قوات الاحتلال الاسرائيلية ، شركة  
«وستون ديزوره» الامريكية والمسجلة كذلك في  
بالامام . كذلك تقوم باعمال التنقيب من الغاز  
فركسة «كاثوساه» الكندية وشركة «دالكيته»  
الاكليزية وعدد من الشركات الغربية الاخرى .  
ان تكاليف اعمال التنقيب الجيولوجية واعمال  
الطفر في هذه المنطقة مرتفعة جدا . ومن  
الخصب المتديق بان شركات مستقلة غير كثيرة  
تستطيع ان تقوم بالتنقيب بهذه القاليس . وهذا لا  
يقدر فقط في بناء مستعمرات يهودية-عسكرية جديدة  
اكر لاكثر ، بل وفي «الاستيعاب» الاقتصادي  
الواسع للاراضي المحتلة .

ان الاحداث الجارية في سيناء تغير مرة  
اخرى ان كل ايوب تواجد بنشاط استثمار  
الاراضي العربية المتصصة . وهذا لا يظهر فقط  
في بناء مستعمرات يهودية-عسكرية جديدة  
اكر لاكثر ، بل وفي «الاستيعاب» الاقتصادي  
الواسع للاراضي المحتلة .

سيفستولوف  
الياء موسكو ٤٠ ، ١٩٧٨

اغادت وكالات الانباء بان البرلمان  
الاسرائيلي وافق ٨٤ صوتا ضد ١٩  
صوتا ، بامتناع ١٧ نائبا عن التصويت  
على قرار ازالة المستوطنات الاسرائيلية  
في سيناء في حالة عقد معاهدة الصلح  
مع مصر .

## الصفقة و « الثمن »

وتوصل الان نتائج التصويت في الكنيست  
بانها «تتقرر» اتمام القاهرة وتلاطرة «لحسب  
السلام» وحتى مظهر لكتران الدات ، ولكنها في  
الطيلة ليست تتلاولا ولا تلاطرة لمب السلم ولا  
ملاطرا لكتران الدات . لقد كانت المتألمشة  
المتاملة في البرلمان الاسرائيلي حول ازالة  
المستوطنات على الارجح تنفيذية معدة جيدا ،  
ان السحاب اسرائيل من الاراضي العربية  
المحتلة ليس موضوعا للجدل . فهذه الاراضي  
عربية وللعرب حق السيادة عليها . وليس من  
الطيلة ليست تتلاولا ولا تلاطرة لمب السلم ولا  
ملاطرا لكتران الدات . لقد كانت المتألمشة  
المتاملة في البرلمان الاسرائيلي حول ازالة  
المستوطنات على الارجح تنفيذية معدة جيدا ،  
ان السحاب اسرائيل من الاراضي العربية  
المحتلة ليس موضوعا للجدل . فهذه الاراضي  
عربية وللعرب حق السيادة عليها . وليس من  
الطيلة ليست تتلاولا ولا تلاطرة لمب السلم ولا  
ملاطرا لكتران الدات . لقد كانت المتألمشة  
المتاملة في البرلمان الاسرائيلي حول ازالة  
المستوطنات على الارجح تنفيذية معدة جيدا ،

ان السحاب اسرائيل من الاراضي العربية  
المحتلة ليس موضوعا للجدل . فهذه الاراضي  
عربية وللعرب حق السيادة عليها . وليس من  
الطيلة ليست تتلاولا ولا تلاطرة لمب السلم ولا  
ملاطرا لكتران الدات . لقد كانت المتألمشة  
المتاملة في البرلمان الاسرائيلي حول ازالة  
المستوطنات على الارجح تنفيذية معدة جيدا ،  
ان السحاب اسرائيل من الاراضي العربية  
المحتلة ليس موضوعا للجدل . فهذه الاراضي  
عربية وللعرب حق السيادة عليها . وليس من  
الطيلة ليست تتلاولا ولا تلاطرة لمب السلم ولا  
ملاطرا لكتران الدات . لقد كانت المتألمشة  
المتاملة في البرلمان الاسرائيلي حول ازالة  
المستوطنات على الارجح تنفيذية معدة جيدا ،

ان السحاب اسرائيل من الاراضي العربية  
المحتلة ليس موضوعا للجدل . فهذه الاراضي  
عربية وللعرب حق السيادة عليها . وليس من  
الطيلة ليست تتلاولا ولا تلاطرة لمب السلم ولا  
ملاطرا لكتران الدات . لقد كانت المتألمشة  
المتاملة في البرلمان الاسرائيلي حول ازالة  
المستوطنات على الارجح تنفيذية معدة جيدا ،  
ان السحاب اسرائيل من الاراضي العربية  
المحتلة ليس موضوعا للجدل . فهذه الاراضي  
عربية وللعرب حق السيادة عليها . وليس من  
الطيلة ليست تتلاولا ولا تلاطرة لمب السلم ولا  
ملاطرا لكتران الدات . لقد كانت المتألمشة  
المتاملة في البرلمان الاسرائيلي حول ازالة  
المستوطنات على الارجح تنفيذية معدة جيدا ،

ان السحاب اسرائيل من الاراضي العربية  
المحتلة ليس موضوعا للجدل . فهذه الاراضي  
عربية وللعرب حق السيادة عليها . وليس من  
الطيلة ليست تتلاولا ولا تلاطرة لمب السلم ولا  
ملاطرا لكتران الدات . لقد كانت المتألمشة  
المتاملة في البرلمان الاسرائيلي حول ازالة  
المستوطنات على الارجح تنفيذية معدة جيدا ،  
ان السحاب اسرائيل من الاراضي العربية  
المحتلة ليس موضوعا للجدل . فهذه الاراضي  
عربية وللعرب حق السيادة عليها . وليس من  
الطيلة ليست تتلاولا ولا تلاطرة لمب السلم ولا  
ملاطرا لكتران الدات . لقد كانت المتألمشة  
المتاملة في البرلمان الاسرائيلي حول ازالة  
المستوطنات على الارجح تنفيذية معدة جيدا ،



هكذا من الضحل

الياء موسكو ٤٠ ، ١٩٧٨







كم من العبارات وكم من الورق يصرّف في سبيل التشكيك في سياسة الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى بصدد الوضع في بعض مناطق افريقيا . لكن من الذي يزاوّل ذلك ؟ انهم اولئك الذين يشتبهون ببقايا الاستعمار والعنصرية . وهم ادراكا منهم بان مزاوله ذلك هي على اقل تقدير غير مستحبة ، يحاولون ستر اعمال الاستعمار الجديد التي يقومون بها وخذع الشعوب . ويبدو ان امثال هذه الاساليب سوف يستمر الانحدار اليها . ولكن جبل الخداع قصير فان الشعوب تدرك اين الحقيقة واين البهتان .

ان الاستعمار والعنصرية يجب القضاء عليهما نهائيا بلا رحمة في القارة الافريقية ايضا . وعلى اولئك الذين يريدون الحفاظ على نظم الحكم العنصرية التي تمقتها الشعوب الافريقية ، ادوا ان قضيتهم خاسرة لا امل من ورائها .

اننا ما اخفينا ولا نخفي الان ان عواطفنا الى جانب الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . ولكننا لا نبعث عن اية منافع لانفسنا في افريقيا ولا في البلدان النامية في القارات الاخرى ، ولا يسمى الاتحاد السوفيتي السيطرة السياسية ولا الامتيازات ولا القواعد العسكرية .

وحين تتوجه دول افريقيا الى مناطق العالم الاخرى في طلب المساعدة لصعد العدوان وتكرر العدوان والاعتداء المسلح فانها يحق لها ان تأمل في دعم الاصدقاء . افليس نافذا الان ذلك البند من ميثاق هيئة الامم المتحدة المتعلق «بالحق الثابت قس الدواع الذاتي بصورة فردية او جماعية» ؟

ان القوانين الموضوعية الحتمية للتطور التاريخي هي التي ستتغلب . فليس بعيدا ذلك اليوم الذي ستحل فيه ساعة الاستقلال لشعوب جنوب افريقيا ايضا حين تصبح الارض الافريقية بأسرها حرة حتى اخر شبر منها .

تقع عند ملتقى قارات ثلاث منطقة يمكن ان نصفها كما وصلت البلدان في حينها بانها (قبسو بارود) . انها الشرق الاوسط . ولعل ما من احد يجروء على القول ان وضع الشرق الاوسط لا ينطوي على خطر انفجار جديد .

لما هو السبب ؟ السبب هو ان اثار العدوان لم يقض عليها بعد مرور عشر سنوات عليه بل انه هو نفسه يظل بلا عقاب . وما برحت اسرائيل تتصرف في الاراضي التي اغتصبتها . ويشير الاسف ان نجد في العالم العربي ايضا ساسة كهون عليهم الاراضي العربية ويميلون الى افعال المروق الشرعية للحرب ولاسيما للفلسطينيين ويحزنون ظهورهم ويستسلمون امام مطالب المحتدي وحماته .

وكم من مرة اعلن الاتحاد السوفيتي بانه مستعد للمشاركة في ضمان السلام في الشرق الاوسط . وفي اكثر الضمانات الدولية صرامة لامن كل دول هذه المنطقة . ويؤكد حكاه اسرائيل انهم في غنى عن الضمانات الدولية . وهذا لا اكسر من صلف جدي اجوف . فلو اعتنت اسرائيل فعلا بامنها امنها حقيقيا لا وهما ، لبحث عن الحل السياسي ، اذ ان القضية ، مع وجود الوسائل الراهنة لغرض الحرب ليست مرهونة بمدى بعد مدافع الدولة المجاورة عن حدودك . ولا بد هنا من انعطاف جذرية نحو وضع تصمت فيه المدافع هوما .

ولا يمكن ان يضع انسانا للسلام الوطيد قس الشرق الاوسط الا حل المشكلة الذي يتضمن معه حق كل دول المنطقة وشعوبها في الاستقلال والامن ومنها الشعب العربي الفلسطيني الذي له كل المبررات لاقامة كيانه الوطني ودولته .

ان كل الخبرة المختزنة ولاسيما في الازمنة الاثيرة تفصح عن ان التسوية الجذرية والشاملة في الشرق الاوسط لا يمكن بلوغها الا على اساس الجهود المشتركة لجميع الاطراف المعنية مباشرة اما الصفقات الانفصالية على حساب العرب ففقد ابعثنا وتبعنا عن حل المشكلة .

وهذا هو طابع الاتفاقات التي تمت في لقاء كيب

ديفيد الثلاثي مؤخرا . ولو نظرنا الى الامور نظرة واقعية لما وجدنا اية اسس للاعتقاد بانها كسما يزعمون تقرب التسوية في الشرق الاوسط . بل هي العكس فالمقصود خطوة جديدة معادية للعرب تصير الحل العادل لهذه المشكلة التي لا تقبل التأجيل . ولهذا بالذات تمجس جيلسة التفاوض المصطنع المتكلم من ان تضلل احدا .

ثمة اداة اوجدت خصيصا لتطبيق السلام . قس الشرق الاوسط . انها مؤتمر جليف السلمي . وكلما اسرعنا في وضع نهاية لمحاولات ابقائه مشلولاً ، قربت تلك الساعة حين يمكن الشروع بعملية مشكلة الشرق الاوسط مع فرص النجاح .

منذ سنوات بل عقود كثيرة وبأل شعوب اسيا اكثر قارات الارض اكتظاظا بالسكان ، مشغول كيف يمكن ان يضمن هنا السلام والامن والفرص للنمو والتقدم . ونحن نعتقد بان المفتاح لذلك يمكن في الاعمال المشتركة بين جميع الدول الاسيوية بلا استثناء . وهذا امر آلي على وجه خاص في الظروف الراهنة حين تبدو على الوضع في اسيا بعض الامارات القلقة . وليس عيبا ان ينفضج بين بلدان اسيا ادراك انه لا بد ان يحصل السلام المستتب محل النزاع والضغط والفتن والتدخل في الشؤون الداخلية التي بلغ في وقت غير بعيد حد الغزو المسلح ومحاولات تاليب دول اسيا ليما بينها .

ويتسم باهمية ضخمة من زاوية النظر هذه قيام فينتام الموحدة التي طردت المعتدين من اراضيها والتي تسلك سياسة سلمية . ان جمهورية فينتام الاشتراكية التي تحملت ببطولة جميع اغياع الحرب الفروس التي دامت اعواما طولا تذود الان ببسالة عن سيادتها . ويسلم الاتحاد السوفيتي ميديا من منبر الامم المتحدة عن التضامن مع فينتام وعدم السماح بطامع الهيمنة التي تبدي حيالها .

ان الاتحاد السوفيتي نصيب اقامة علاقات طيبة مع الدول الاسيوية الصاعدة من جانبها الى احلال التناغم وحسن الجوار معنا . هذه هي علاقاتنا . وفي بعض الحالات منذ سنوات عديدة مع غالبية الدول الاسيوية . وفضلا عن مصالح التعاون المتكافئ والتبادل المنفعة القالسم على مبادئ الاحترام المتبادل والالتزام الصالح بالسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للشرق الاخر يجمعنا مع هذه البلدان الحرم المشترك على تعزيز السلام والامن في اسيا والنضال المشترك ضد دسائس قوى الامبريالية والاستعمار والعنصرية .

وان العلاقات السوفيتية الهندية مثال ساطع على التعاون الردي المتعدد الجوانب والتواش السلمي بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي وهذه العلاقات غنية بالتقاليد العريقة ، تقاليد حسن الجوار وهي تتطور باستمرار على خط مساعد وعلى قاعدة متينة من معاهدة السلم والصداقة والتعاون لعام ١٩٧١ . وهي تتسم مع المصالح الجذرية للمعنى البلدين وعامل فعال وهام للسلام في القارة الاسيوية وفي العالم كله .

ولن لم تتكون لدينا مع الكل من بلدان اسيا علاقات كهذه فليس نحن الذي يتحمل المسؤولية عن ذلك . انها تقع كلية على اولئك الذين يطبقون مبادئ نهجا معاديا لبلدان . نهجا معاديا لقضية السلام عموما . وان ذاك الذي يحاول ، وايما الى اغراض تزعمية ، الصاق مدقة النزعة التزعمية بالآخرين هو الذي يهز بالوقائع .

وغنى عن البيان انه ليس سيان بالنسبة لمصالح السلام في الشرق الاقصى وفي منطقة المحيط الهادي اي خط تسلك اليابان . ويشير الاسف ان سياستها تتفعلها اتهامات تدعو الى الاحتراس على هذا البلد لا يتعدى في نهاية المطاف الى ذلك الدرب الذي اقضى في الماضي الى مصائب ضخمة على بقية الشعوب وادى باليابان الى التهلكة . ليس بوردنا ان نخرج باستنتاجات نهائية ولكن ينبغي الانتباه الى هذا كله . ونحن ان كثيرين يشاطروننا اجتراسنا .

لقد كان خطنا حيال اليابان وسوف يظل مبدئيا

لنعلن لسمي الى العلاقات الطيبة مع هذا البلد حسن الجوار حقا . انا انه لا بد من افعال مناسبة من جانب اليابان ايضا .

ولنتوجه الى قارة اخرى هي اميركا اللاتينية . دورها في الشؤون العالمية في نمو ، وما لا دالة خاصة هو ان بلدان اميركا اللاتينية تسلك الكلام اكثر فالكش بصورتها المستقل . ونرى ان ذلك تتوسع امكانيات تعاون دول قارات الارض الاخرى مع هذه البلدان . وهذا عامل حسن ومن في الحياة الدولية ولا يتنى الاتحاد السوفيتي من الغير لبلدان وشعوب اميركا اللاتينية .

وفي الدورة الحالية للجمعية العامة فتدور مستقلة جديدة هي جزر سليمان الضيق القس . بعد المالة في هيئة الامم المتحدة . ان اوكيانا بعيدة عنا ولكننا نريد ان نقيم مع بلدان المنطقة علاقات طبيعية ودية ان امكن . وهنا ايضا لكن العطف لتطلمات الشعوب الى ليل الاستقلال وتحررها من الوصاية الاجنبية بالمعنى الظاهر والمجازي للكلمة .

ولا يجوز في هذا الصدد ان نتأخر الى الولايات المتحدة الاميركية حيال ميكرونيزيا . اذنا تحاول ، بما فيه خرق لقرارات هيئة الامم المتحدة وبالاتفاق حول مجلس الامن ، التناقل اعنة الامر في هذه المناطق الخاضعة لها مؤقتا وجعلها لخدمة مخططاتها العسكرية الاستراتيجة .

لما الذي ينتج من هذا الاستعراض على اجازة لوضع الامور في العالم ؟ هو قبل كل شيء ان الوضع الدولي عموما مع كل تناقض التطور العالمي الرامن افضل مما كان قبل عشر سنوات او ، لنقل ، خم عشرة سنة .

وغنى عن البيان مع ذلك انه مرهون لا يبرو هيئة الحال في مناطق منفردة من العالم . لنسأ مشاكل دولية يصعب بل يستحيل ادراجها في إطار جغرافي . والمشكلة الاكبر والاكثر التهابا بالعالم بكل معنى الكلمة والتي تمس البلدان والشمرب قاطبة هي ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح . ان الحقيقة التي يعترف بها الجميع اليوم تكمن في ان الاموال طائلة تنفق على انتاج ادوات الالاة اذ الواقع هو ان اكثر من ٢٥ مليون شخص يروى في زمن السلم بزة عسكرية . واكثر من ذلك بكثير الاشخاص الذين يشتغلون اشتغالا مائلا او غير مباشر في الانتاج الحربي . وهذا كله استقطاع هائل من الموارد المادية والعقلية للبشرية .

قد يقال ان شيئا مع ذلك يصنع لكبح سباق التسلح . فبعلا اعتقدت في وقت قريب دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والمكسة لنزع السلاح وقد عكست عزم الشعوب على وضع الله النهائي لسباق التسلح وجعل الاحداث تنفك لم نزع السلاح وفي خاتمة المطاف نزع السلاح الشامل والنام . وحق انها اصدت وثيقة مشبهة وجيدة بوجه عام .

وبوسع الاتحاد السوفيتي ان يغير مع الرضا ان كثير من افكاره قد دخلت في هذه الوثيقة الاجمالية دخولا عضويا . ونحن ، مع كل الذين يسمعون لا قولا فقط بل ولعلنا الى نزع السلاح نعتقد بان القرارات التي اتخذت في الدورة الخامسة ينبغي ان تترجم الى لغة الاعمال التطبيقية ، وبدون ذلك تظل كلاما اجوف .

غير انه لدى النظر الى الامور نظرة واقعية لا به من الاعتراف بان سياق التسلح لا يقل قيد هذا لسان مجموعة من الدول وسرور اية دول هذا اتخذت . قرارا بوضع مقصصات اضافية فله عدة لزيادة حجم التسلح لاعوام عديدة في المستقبل . وان قرار دورة واشنطن لمجلس حلك الناتو والخطوات التالية بصدد زيادة الاستعدادات العسكرية لعدد من البلدان لا يجوز اعتبارها الا تحديا لكافة الذين يناضلون من اجل نزع السلاح . ومهما حاول المبادرون الى سياق التسلح تصدق

القضية وكان امن الدول يكون اكثر وثوقا قدر ما تكون ترساناتها العسكرية اكمل فان الواقع مغاير تماما . فمع ازدياد كمية الاسلحة وظهور انواع جديدة منها ذات المزيد من قوة التدمير عظم خطر الحرب . ولايستطيع الناس ان يقبلوا اية مبررات من قبيل الاخالة على «الخطر من جانب الاتحاد السوفيتي» وهذه الاحالات زائلة من لهما حتى يانها .

ومن غير الاتحاد السوفيتي يقدم الاقتراحات واحدا تلو الآخر والرامية الى ايقاف سباق التسلح وامساكه من هذا الطرف او ذاك والحيولة دون صنع وسائل جديدة لشن الحرب ؟ ومن السدى يراجه هذه الاقتراحات بالمقاومة المتينة ؟ ان الذين يفعلون ذلك هم خصوم نزع السلاح .

وحتى الوقت الحاضر ، وخصيصات الغرب تمتزق بذلك ، نشأ توازن تقريبي وتعاود في الاسلحة . وان الاتحاد السوفيتي ونحن نؤكد هذا مجددا لا ينوي ان يغير لمصلحه هذا التناصب ، وفضلا عن ذلك اقترحنا ونقترح تخفيض مستويات المجاهبة العسكرية اي ضمان امن جميع الاطراف وكل طرف مع القادير الاقل من حيث الكم والنوع للاسلحة والقوات المسلحة .

ولقد اكد ليونيد بريجنيف بكل وضوح «ان ليس ثمة نوع من الاسلحة وبالدولة الاولى اسلحة الابادة الجماعية ، الا والاتحاد السوفيتي مستعد لتقييده وتحريمه على الاساس المتبادل وطبقا للاتفاقات مع الدول الاخرى ، ومن ثم نزعها من ترسانات» .

ان لدى بلادنا برنامجا متكاملا لطي صفحة سباق التسلح . وقد طرحت اقتراحاتنا بهذا الصدد قبل بضعة اشهر فقط هنا بين جدران هيئة الامم المتحدة ومعروف انها ستقابل موضع بحث في مختلف المنظمات الخاصة بنزع السلاح ، ولن نكل عن التقدم بامثال هذه المبادرات . وان القها لا يخبرو بسبب ذلك لان الحاجة لا تضعف بل تقمشد الى القيام باجراءات محددة في كل قطاعات النضال في سبيل نزع السلاح وفي سبيل درو حرب جديدة . وفي ظروف اشتداد سباق التسلح وانزلاق العالم من هذه الناحية على السطح المنحد فان ما يتطلبه الامر هو ايقاف تكتير الاسلحة من حيث الكم والكيف ايقانا تماما . وغنى عن البيان ان ذلك يس ، اكثر ما يس ، تلك الدول التي تملك قدرة عسكرية ضخمة .

ومعروف ان الاتحاد السوفيتي قد دعا بصورة معددة الى مناقشة جملة من التدابير الواسعة التي يمكن تنفيذها خلال فترة معينة محدودة من الزمن وهي الكف عن انتاج السلاح النووي بكافة اشكاله وايقاف الانتاج وفرض الحظر على كافة الانواع الاخرى من اسلحة الابادة الجماعية وايقاف صنع الانواع الجديدة من الاسلحة المعتادة ذات قوة التدمير الكبيرة والامتناع عن توسيع الجيوش وزيادة الاسلحة المعتادة لدى الديدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وكذلك البلدان المرتبطة معها باتفاقيات عسكرية . ونحن نتنظر ان تجد اقتراحاتنا هذه موقفا في منتهى الجد وان تبث في المجال التطبيقي .

وينطلق اكبر الخطر على السلام ، وهذا امر متعترف به في كل مكان ، من التسابق على الاسلحة النووية ومعنى ذلك ان الاولوية يجب ان تعطى لنزع السلاح النووي . وان لدينا في هذه المسألة لغة مشتركة مع اكثرية دول العالم ومنها البلدان النامية ايضا . فلماذا لا يمكن ان توضع في صيغة معاهدة التزامات الدول بايقاف انتاج السلاح النووي بكل صوره وذلك للانتقال فيما بعد الى تقليل الاحتياطي منه تدريجا حتى ازالته كلية ؟ ولكن هذه الالتزامات ان تبث في السام فهي تولد في سياق المفاوضات التي نصر على ضرورتها .

ويرى الاتحاد السوفيتي ان الامر يتطلب اجتماع كافة الدول النووية وكذلك عدد من الدول غير النووية وراه طاوله المباحثات ، وتعيين موعد دقيق للبدء في ذلك . ويجب ان تقول الدورة الحالية للجمعية العامة كلمتها وان توجه دعوة مناسبة وبالدولة الاولى الى الدول النووية كافة . ان اية مهمة جليلة ، ولاسيما نزع السلاح

النوي تتطلب اقصى الرافعية حين يشرع في حلها ويستحيل في عالمنا الرامن ان تتصور ان هذه القضية سارت في الطريق المنشود ما لم تتخذت بازاء ذلك ، التدابير لتقوية الضمانات السياسية والقانونية الدولية لامن الدول ، وبكتسب آية اكبر بهذا الصدد اقتراح عند المعاهدة العالمية على عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية .

اننا اذ نؤكد ان الحفاظ على السلام منذ ثلاث قرن انجاز عظيم للشعوب لاستطيع ان ننسى ولا للحظة واحدة كم هي عظيمة ايضا الانظار المحددة باليسيرة . وان ما يقع في صلب اقتراحاتنا هو تخفيض الشعوب من خطر الحرب النووية تخليصا تاما .

وتغمد هذا الهدف نفسه مبادرات الاتحاد السوفيتي المحددة التي تركز عليها اليوم ايضا اعتقادا منها بانها ستجد التهمم والدعم لدى الجمعية العامة .

والمقصود اولا تقوية ضمانات امن الدول غير النووية . وثانيا عدم توزيع السلاح النووي على اراضي الدول التي تخلو منه في الوقت الحاضر . ولذلك بان بلادنا قد خلطت مؤثرا خطوة تساعد على ان تكون لدى الدول غير النووية ثقة اكبر بامنها . وقد اعلن الاتحاد السوفيتي انه لن يستخدم السلاح النووي ابدا ضد تلك البلدان التي تمتنع عن انتاج وامتلاك السلاح النووي وتخلو اراضيها منه .

وعلى اننا اصدت الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا من جانبها بيانات بشأن عدم استخدامهما السلاح النووي ضد الدول غير النووية . ويمكن عموما النظر الى ذلك بصفتها عملا ايجابيا لو لم تحط هذه البيانات بتخططات شتى تقتل من قيمتها . ولا يكتفى الاتحاد السوفيتي بالبيانات المهيبة بصدد عدم استخدام السلاح النووي ضد الدول غير النووية التي تمتنع عن انتاج واقتناء السلاح النووي والتي تخلو اراضيها منه . فلقد ابدينا استعدادنا ، وهو يحتفظ بقرته كاملة ، لمقصد اتفاقيات خاصة بهذا الشأن مع اي بلد من هذه البلدان . ويدعو الاتحاد السوفيتي سائر الدول النووية الى سلوك مائل واتخاذ تعهدات مناسبة . وواضح في الوقت نفسه انه عند حل مشكلة حماية الدول غير النووية ، باكثر الطرق فعالية من استخدام السلاح النووي ضدنا ، لا بد من ضمانات منسقة من الدول النووية ولا بد من اتفاق متعمد الاطراف . وبعبارة اخرى لا بد من اتفاقية دولية يقع في صلبها التزام هذه الدول بعدم استخدام السلاح النووي والتهديد باستخدامه حيال البلدان غير النووية الاطراف في الاتفاقية فيما اذا لم تنتج هذه الاخيرة ولم تقف هذا السلاح ولن يكون على اراضيها . وسيكون من الممكن نشر هذا الالتزام على القوات المسلحة وعلى النقاط التي تقع تحت صلاحيات وشراف الدول غير النووية اي جملة اوسع .

فهل ان مشاركة الدول غير النووية في اتفاقية دولية من هذا الطراز مفيدة لها ؟ بلاشك . اذ انها ستحصل على تثبيت لضمان امنها قانونيا دوليا شاملا . ولما تطلب الامر منها اي شيء غير مراعاة وضعا غير النووي مراعاة صارمة . ولكن التفع عاما في الوقت نفسه اذ سيقبل خطر لمسوب نزاع نووي وسيحسن الجر العالم في العالم .

واعتبارا بهذا كله ، واستجابة للدعوة الصادرة عن دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح ، اقترح الاتحاد السوفيتي ان تدرج في جدول عمل الدورة الحالية بصفة مسالة عامة وعاجلة مسالة عقد ميثاق دولي على تقوية ضمانات امن الدول غير النووية . وسعي الى وضع القضية لورا في قاعدة التطبيق قدما ايضا مشروع هذا الميثاق .

ولن نرى ان واحدة من ميزات مبادرتنا تلخص في انها يمكن ، اذا ما توفرت ارادة الغير لدى الدول ولاسيما النووية طما ، ان تدو لتائج عملية بسرعة نسبيا . فبروسع لجنة نزع السلاح ان تقرر عقب بحث هذه المسألة في الدورة الحالية للجمعية في تنسيق نص الميثاق لكي يكون قس اقصي وقت ممكن مفتوحا لتوليع كل دول العالم

عليه .

والان بخصوص اقتراحنا الثاني وهو بصدد عدم توزيع السلاح النووي على اراضي دول لا يوجد فيها في الوقت الحاضر . فعمله من غير الممكن انكار ان هذه واحدة من الطرق الامينة لمنع انتشار السلاح النووي على الكرة الارضية .

وفي هذه الحالة ايضا نضع في حسابنا وجهة نظر فريق كبير من الدول . وتذكر بلدان كثيرة ادراكا اعنف فاعنف اية مخاطر ترتبط بالسلاح النووي فلا تريد يتاتا ان يكون على اراضيها . اننا نتصور حل المسألة في هيئة اتفاق دولي يكون اساس له تعهد الدول النووية تعهدا واضحا وبسيطا بعدم توزيع السلاح النووي على اراضي لا يوجد فيها الان . ولشمل هذا التعهد كل مسور السلاح النووي اي الرؤوس والقنابل والقذائف والالغام وماشاكل ذلك ، سواء كانت منشورة في هيئة منظومات قتالية او موجودة في المخابزن والمخازن . ولتت الى جانب ذلك ايضا عزم البلدان غير النووية على الامتناع عن اية خطوات تؤدي مباشرة او بصورة غير مباشرة الى ظهور السلاح النووي على اراضيها .

ولو وافقت الدول النووية كلها على عدم وضع السلاح النووي هناك حيث لا يوجد الان ، وبلادنا قد اعلنت استعدادها لذلك ، لما كان بلورغ اتفاق دولي بالامر المسير جدا . وبود الاتحاد السوفيتي ان يامل في ان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ستبدي موقفا ايجابيا من اقتراحه .

وان تطبيق المبادرات التي نتقدم بها الى الدورة الحالية ستعطي ايضا مردودا آخر ، هو ان نظام عدم نشر السلاح النووي سيمتدح بقدر جوهري بدون ان يمس ابدا عند ذلك امكان استبعاد الطاقة النووية للاغراض السلمية . وفضلا عن ذلك تتجاوب اقتراحاتنا بمحتواها مع افكار انشاء مناطق لانونية فتكشف القفا اربح لتطبيق هذه الافكار عملا بجهود الدول جماعات او بافراد .

وتذكرنا بنفسها بالراح متزايدة ضرورة الجبلولة دون صنع انواع جديدة ومنظومات جديدة من السلاح الفتاك . وقد بدأت ، بمبادرتنا قس لجنة نزع السلاح المفاوضات الخاصة بذلك ولكنها تسير بطيء . ويسمى الاتحاد السوفيتي ان يتم بلورغ اتفاق على هذه المسألة الفالقة الهمية والاسراع باعداد اتفاقيات خاصة بكل نوع من السلاح هناك حيث يقتضي الامر ذلك .

وينطبق هذا اول ما ينطبق على السلاح التيرتوري ، هذا السلاح الانساني باكثر درجة قلو واصعب مخططات اتاجه وتكديسه وتوزيعه واقعا لاصبح الوضع اخطر الى حد بعيد . وان مصالح السلام تتطلب التغل عن هذه الخطوط بلا عود .

ان تقدم العلم والتكنيك تقدما جامعا في المجال العسكري وما هو بمزلة الفلات الاسلحة يزيديان خطر اقتراب القضية من الخط الذي نزل وراه كل فرصة لتحيص كيف تنفذ الاتفاقيات الموجودة والمعدة حول تقييد التسلح .

ان نهجنا ، اينما دارت المفاوضات حول نزع السلاح وايا كانت طائفة المشتركين فيها ، هو نهج بلورغ نتائجها المحددة . ويتسم باهمية خاصة الاسراع باتمام المفاوضات السوفيتية الاميركية حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . ان جوهر المشكلة يكمن في اقامة حدود لا نتاج اخطر انواع السلاح واكثرها تدميرا ، والانتقال الى حد اقل ذلك الى المفاوضات حول تخفيض مستوياتها الى حد بعيد .

وبودي ان اعبر من الامل بان الخط الصافي الرزين في سياسة الولايات المتحدة الاميركية بخصوص هذه المسألة الفالقة الهمية ، سيتطلب لان الاتفاقية الجديدة هامة بدرجة واحدة لكل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية والعالم بأسره .

لقد رحبت بلدان كثيرة في مختلف القارات حين بدأت المفاوضات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية حول بعض المسائل التي لها علاقة بنزع السلاح وايقاف سباق التسلح

كثير من الدول



ومن ذلك تقييد ، ثم تقليص النشاط العسكري في المحيط الهندي ويسعد تقييد بيع الأسلحة المعتادة ، وكان ممكنا منذ وقت بعيد التوصل الى نتائج حسنة في المفاوضات المتعلقة بالمحيط الهندي الا انها متجمدة منذ شهر شباط من هذا العام ، ولا ذنب لنا في ذلك . وهذا الامر يشغل بال كثير من الدول التي كانت تعلق الامل على ان المفاوضات تساعد على جعل المحيط الهندي منطقة سلام .

فما هو المطلوب اولا لتقييد بيع الأسلحة المعتادة وارسالياتها الى البلدان الاخرى ؟ ان الانساق السياسي لحل هذه المسألة هو معايير للقانون الدول تضع في الحسبان . سواء مهمة تقييد بيع السلاح والمصالح الشرعية للشعوب التي تتكلم ضد العدوان وتناضل في سبيل حريتها واستقلالها .

ولقد تم فسي الاونة الاخيرة تقدم معين فسي المفاوضات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا حول تحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما وشاملا . ويوجد اتفاق على ان المعاهدة الجارية اعدادها ينبغي ان تفرض حظرا على اية تجارب للسلاح النووي التجريبية في اية بيئة فما احرانا بايصال المفاوضات الى النهاية الناجحة والسبب ما يماثل شركاءنا في المفاوضات .

ويشير الاتحاد السوفيتي بكل جد مسألة تقييد الأسلحة المعتادة والقوات المسلحة . فبان دور الأسلحة المعتادة عظيم في ايماننا ايضا ، في حين ليست جهود الدول بشأن تقييدها كافية .

ولما نجد تقدما فعلياً في مفاوضات فيينا حول تقليص القوات المسلحة والأسلحة في وسط أوروبا ، ونحن نصلح على امتدادها بالخط نفسه الذي يسلكه الشركاء الغربيون القائلون لتقلصوا انتم البلدان الاشتراكية أكثر ونحن أقل .

وغنى عن البيان انه ليس من أي دليل يدعم هذا الموقف الاحادي الجانب ولا يمكن ان يكون وهذا تكديس العراقيل تكديسا مصطنعا .

ان موقفنا بسيط : ينبغي بدون تبديل تناسب الأسلحة والقوات المسلحة ، خفض مستواها لدى كلا الجانبين . ولا بد للبعض هنا من تقليل نهمة الذي يرمى الى حذف الحق ضرر بالبلدان الاشتراكية بتخفيض ميزان القوى لصالح حلف الأطلسي .

لقد تقدمت البلدان الاشتراكية مؤخرًا فسي مفاوضات فيينا باقتراحات جديدة يعترف بطابعها الهادئ حتى في الغرب . ونحن ننتظر الاستجابة

الدملية والايجابية لها .

ومن المناسب بسند مشكلة نزع السلاح ، ان نؤكد الى أي مدى من العدة تبرز مشاكل التمسو الاقتصادي لبلدان كثيرة تنوجه طالية النون . وهي مضطرة الى التغلب على مصوبات كبيرة ويكفي القول ان مطبات هيئة الأمم المتحدة تفيد بان مليار ونصف مليار انسان اي أكثر من ثلث البشرية كلها محروم من الخدمة الطبية الأولية وان زهاء ٧٠٠ مليون انسان لا يعرف الشبع باستقرار وفي الوقت نفسه تبرز على التضخيم للحرب مبالغ طائلة لم يسبق ان عرف التاريخ مثلها . والآنكى من ذلك ان الاعتمادات العسكرية لا تزال تتضخم .

ويقترح الاتحاد السوفيتي منذ وقت بعيد تقليص الميزانيات العربية ولاسيما للدول الاعضاء الدالين . في مجلس الامن بنسبة معينة وتخصيص قسم من الاموال المدخرة لمساعدة البلدان النامية . وان هذه لفظة كبيرة ذات أهمية ضخمة . وبيروننا على ذلك قائلين يجب قبل يتر الميزانيات العربية في العكوف على دراستها . ولكن هذا ، اي دراسة كل شيء ، يمكن ان يستغرق عقودا من السنين والتقليص يعني تقليص الميزانيات العربية بحدوث تثبيت اية معاملة يبرقراطية ولو انها مفظة بستان . على كاذب . ان هذا يجب ان يكون قرارا سياسيا .

ومن اجل التغلب على الجهود تقترح الاتفاق على تقليص الدول التي تمك قدرة اقتصادية وعسكرية كبيرة ميزانياتها العربية لا بنسبة مئوية وانما بمقدار مطلق يميل متماثل . والبدء بهذا التقليص في السنة المالية التالية وشموله فترة ثلاث سنوات . اما نسبة عشرة . بالمائة من الاموال المدخرة من التقلصات فتوجه الى زيادة المساعدة للبلدان النامية .

ولا بد من التأكيد بكل قوة ان تقليص الميزانيات الحربية يبرز الى المقام الاول لا بصفته مهمة انية وحسب ، بل كونه مهمة سهلة الحل نسبيا فيما اذا وجدت طيما ، الرغبة في حلها . ولتفتنت شعرب العام كله الصداة ، نتيجة تخفيف عبء الضرائب وان كثيرين يتاملون الان لماذا تعاني بعض الدول وليس في اخرها المتقدمة من الوجهة الاقتصادية هزات اقتصادية . وجوابنا كالاني : بدلا من بشرة قيم مادية حائلة على السلاسل التي تنزل منها بلا انقطاع صواريخ ودبابات وطائرات ومدافع وغير ذلك من وسائل اباداة البشر ، يجب تحويل هذه الموارد الى الاغراض السلمية . ويمكن ان توجه الاموال المدخرة بنتيجة ذلك الى زيادة رعاا الشعوب

والى سد حاجاتها الأولية مثل بناء المساكن وتحسين الخدمات الطبية والى التعليم والعلم ، واخيرا لمكافحة الجوع .

وان هذا كله يؤكد عمق المسؤولية عن حمل المهجمات الشاحصة امام البشرية في مجال نزع السلاح والتي تقع على الرجال الذين يرسمون سياسة الدول ونهجها في الشؤون الدولية .

اذن ايا كانت الزاوية التي نتناول منها مشكلة إيقاف سياق التسلسل ونزع السلاح نجد الاتحاد السوفيتي مستعدا للبحث عن اتفاقات دولية مناسبة وقد قدمنا بهذا الشأن اقتراحات محددة . وطبيسي اننا مستعدون لبحث اقتراحات الدول الاخرى ايضا والرامية الى انجاز هذه المهمة التاريخية .

ان الاتحاد السوفيتي يقدر الجهود التي تبذلها الدول غير المتحازة من اجل تحريك مشكلة نزع السلاح من مكانها . ويشهد نشاط بلدان حركة عدم الانحياز في هذا الاتجاه مثلما في القطاعات الاخرى للنضال في سبيل السلام وهذه ظاهرة حسنة في الحياة الدولية .

وبوسع الجمعية العامة ان تقدم خدمة جليلة لقضية السلام اذا ما ساعدت على عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح . ففي هذه الفترة بالسنا سيكون ممكنا اتخاذ قرارات ملزمة للدول .

ثم قال الضيف ان حجر الزاوية في الحياة الدولية واستمرار تقدم قضية الانفراج كان ويظل مبداء عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ايا كانت الذرية المختلفة التي يحاولون بها انتهاكه . وان كل شعب يحترم نفسه وكل دولة تحترم نفسها كان يتعمد وسوف يتعمد بحزم لمحاولات كهذه . وما سمح الاتحاد السوفيتي ولن يسمح بالتدخل فسي شزونه الداخلية .

واعلم ان اندريه غروميكو ان نجح السياسة الخارجية السوفيتية نحو السلام والانفراج ونزع السلاح ثابت . وان ابناء البلاد السوفيتية مع كل ما في الوضخ الدول من تنسوع ، يتطلعون الى الفد باستيشار . وان ثقتنا تستند الى ان عزم الشعب على السلام لا يفقر وان القوى الواقعة في مواقع سيانة السلام وتوطيده تتغلب على تلك التي يودها توجيه الاحداث العالمية وجهة مماكنة . اننا ، ونحن نقدر سير الاحداث العالمية على هذا النحو ، مستعدون انفسنا ، وندعر سائر الدول للعمل بدون كلل ، ومن ذلك بين جدران هيئة الامم المتحدة ، من اجل ان تقترب الشعوب جميعا من السلام الموثوق به وان يكون السد يوجه الحرب لا يشترق ولا يبيع .

تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتية قام اتال بحاري فاجايي وزير خارجية الهند بزيارة رسمية ودية للاتحاد السوفيتي استمرت من ١١ الى ١٨ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٨ .

وقد استقبل وزير الخارجية الهندي في موسكو ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ، واليكسي كوسيجين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

وقد وضع وزير الخارجية الهندي اكليلان من الزهور عند قاعدة ضريح لينين تكريما لذكراه كما وضع اكليل اخر على قبر الجندي المجهول .

وعدا موسكو زار فاجايي ومرافقوه تبيليسي وطشقند وسمرقند واطلمسوا على حياة الشعب السوفيتي ومنجزاته في مختلف مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

وقد جرت بين اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية السوفيتي وبين اتال بحاري فاجايي مباحات سادها جو تقليدي من الود والصداقة والتفاهم التي تتسم بها العلاقات الوثيقة القائمة بين الاتحاد السوفيتي والهند .

واكد الزيران مجددا اهمية الاتصالات بين قادة البلدين ، واتفقا على ضرورة اقامة هذه اللقاءات في المستقبل بصورة دورية .

واشير اثناء المباحات بصفة خاصة الى النتائج المشرقة التي اسفرت عنها زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي للهند في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٣ ، وكذلك زيارة ديساي رئيس وزراء الهند للاتحاد السوفيتي في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي .

وقد ناقش وزيرا الخارجية المسائل الخاصة بعلاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند وتبادلا الاراء حول القضايا الدولية الرئيسية . واشارا بارتياح الى تعزيز وتطوير العلاقات السوفيتية الهندية باستمرار على اساس معاهدة السلام والصداقة والتعاون المعقودة بين الاتحاد السوفيتي والهند وكذلك البيان المشترك المؤرخ في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ للذين يخدمان بشتات مصالح البلدين وقضية السلام والاستقرار في اسيا وخارجها . واكد الجانبان ان دعم علاقات الصداقة على اساس مبادئ التعايش السلمي عامل دائم في سياسة البلدين الخارجية . ان العلاقات السوفيتية الهندية برهان جيد على امكانية تطوير العلاقات بين البلدان ، ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة وفقا لمبادئ الاحترام المتبادل والمساواة والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . واكد الجانبان استعدادهما لمواصلة تعميق التعاون بينهما لمصلحة السلم والانفراج الدولي ونزع السلاح والتفاهم بين الشعوب .

واجرى فاجايي بصفته احد رئيسي اللجنة السوفيتية الهندية الحكومية للتعاون الاقتصادي والعلمي-التكنيكي ، لقاء مع زميله السوفيتي اوريبيوف الرئيس الاشر للجنة ، نائب رئيس مجلس الوزراء السوفيتي . وتاكدا اثناء اللقاء ان التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفيتي والهند لا يجرى حسب الوتائر التي تم التوصل اليها فحسب ، بل يتطور بصورة ناجحة ومنتمة . في انجازات جديدة واكدت الدولتان عزمهما على مواصلة تطوير التعاون الثنائي ذي النفع المتبادل في مختلف المجالات مثل التجارة والاقتصاد والعلم والثقافة والتعليم الخ .

وطبقا للبيان المؤرخ في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ عقدت اول جلسة لفريق العمل الخاص بوضع برنامج طويل الامد للتعاون الاقتصادي والتجارة . ولوحظ تقدم في مجال اعداد برنامج يوسع وقت تجسد فيه الاتفاقات التي توصل اليها الجانبان اليها ، فيما يخص التعاون في صناعات صهر المعادن الحديدية وغير الحديدية واستخراج النفط والذخ والزراعة والري والتجارة الخ ، وكذلك التعاون في تنمية اقتصاد بلدان ثالثة .

لقد اقيم في موسكو مؤرخا معرض هندي لقي نجاحا كبيرا واتاح للمواطنين السوفيت ان يروا ما

## البلاغ السوفيتي الهندي المشترك

حقته الهند من التقدم الاقتصادي ، وامكانياتها الانتاجية المتنوعة ، ويطلموا على حياة الشعب الهندي الثقافية .

وقد عبر وزيرا الخارجية بعدمناقشة الوضع الدول عن ارتياحهما لتطابق او تقارب مواقف الاتحاد السوفيتي والهند من قضايا مصر الجارية . ودعوا الى مواصلة بذل الجهود من اجل تعميق الانفراج في العلاقات الدولية ونشره على جميع مناطق العالم . وقد اتفق الطرفان على ان نزع السلاح هو المهمة الاكثر إلحاحا التي تواجه البشرية . واعارا اهتماما خاصا بضرورة إيقاف انتاج السلاح النووي وتقليص مخزونه حتى اتلافه نهائيا ، ولبدء البحوث في هذا الموضوع .

وتاكدا عزم الحكومتين على السعي بكل السبل الى تحقيق الهدف النهائي وهو نزع السلاح نزعاً تاما وشاملا تحت رقابة دولية فعالة .

واتفق الاتحاد السوفيتي والهند على ان عقد اتفاقيات معينة بشأن تحريم تجارب السلاح النووي وتحريم السلاح الكيميائي والاشعاعي وكذلك حظر اعداد وانتاج انواع وانظمة جديدة من الأسلحة الفتاكة بسا في ذلك السلاح النووي ، باسرع وقت ممكن ، يمكن ان يشكل خطوات ملموسة نحو نزع السلاح وإيقاف سباق التسليح . واشعار الطرفان الى الاهمية الكبيرة التي يتسم بها التقدم نحو نزع السلاح نزعاً تاما وشاملا لزيادة الموارد اللازمة للاسراع في التقدم الاقتصادي في البلدان النامية .

واغرب الجانبان عن الارتياح لتناجح الدورة الخاصة بنزع السلاح للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ، واشارا الى ان وثيقتها الختامية ستكون حافزا جديدا لنضال الشعوب في سبيل نزع السلاح الحقيقي والسلام الوطيد .

وقد اكدا الجانبان عزمهما على مواصلة التعاون في اطار هيئة الأمم المتحدة من اجل تحقيق الاقتراح حول عقد المعاهدة العالمية بشأن عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية .

واشاد الجانب السوفيتي بدور الهند في الشؤون الدولية باعتبارها دولة سيلية تساهم مساهمة فعالة في حركة عدم الانحياز .

اكدا الجانبان ايمانهما في ان حركة عدم الانحياز تظل عاملا هاما للسلام في العالم كله . واعتبرا بانها تلعب دورا هاما في مناهضة الامبريالية والعدوان وفي النضال من اجل تصفية بقايا الاستعمار والعنصرية ، وفي العمل من اجل اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد وتحقيق نزع السلاح ودعا الجانبان الى المحافظة على وحدة حركة عدم الانحياز على اساس مبادئها الرئيسية .

ثم اكدا الجانبان اعتقادهما بوجوب تطوير وتوسيع التعاون في النفع المتبادل بين دول اسيا لمصلحة توطيد السلم والاستقرار في هذه المنطقة . واشارا الى ضرورة اقامة العلاقات بين الدول على مبادئ حق كل شعب في اختيار نظامه السياسي والاجتماعي والامتناع عن استخدام القوة او التهديد بالقوة واحترام السيادة وحرمه الحدود وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون في المجال الاقتصادي وغيره من المجالات على قدم المساواة التامة والمنفعة المتبادلة . ان تثبيت هذه المبادئ في العلاقات بين الدول يمكن ان يساعد على تحويل اسيا الى قارة يسودها سلام وصيد ، وعلى توطيد السلام في العالم كله .

وقدر الاتحاد السوفيتي ايجابيا سعي الهند وغيرها من دول اسيا الجنوبية ، وكذلك اجراءاتها لتعزيز السلام والاستقرار في هذه المنطقة . واشعار الجانبان بارتياح الى الخطوات الايجابية التي تحققت من اجل خلق جو من السلم والتعاون وحسن الجوار في المنطقة . فقد بينت حلول كثير من المشاكل في العلاقات بين بلدان هذه المنطقة انها تستطيع تسوية الخلافات بينها عن طريق الاتصالات الثنائية دون اي تدخل من الخارج وعلى اساس المساواة والسيادة .

وناقش الجانبان الوضع في جنوب شرقي اسيا واغريبا في هذا الصدد عن القلق من ان الهند الضمنية أصبحت مجددا منطقتا يتنوعها التوتر الذي يحول دون تحقيق شعوبها الهام المصلحة للشباب والتنمية . ويمتد الجانبان بان هذا التوتر

يشين ازالته عن طريق مباحات سلمية ثنائية دون اي تدخل من الخارج .

لقد ابلغ الجانب السوفيتي الجانب الهندي عن الوضع في المباحات السوفيتية الامريكية حول المحيط الهندي . وحيث الهند المباحات وشاكرت الجانب السوفيتي الاسف لتوقف المباحات ، واغرب الجانبان عن الامل في ان تستأنف في وقت قريب وتؤدي الى نتائج تكون مساهمة في تحقيق بيان هيئة الأمم المتحدة عن اعلان المحيط الهندي منطقة سلام .

ودعا الجانبان ، عند تقييم التطورات في افريقيا وفي منطقة القرن الافريقي بالذات الى احترام مبدأ وحدة الاراضي وحرمه الحدود الدولية القائمة في افريقيا احتراماً دقيقاً ، واجمعا على الرأي بان يجب ان تحل الخلافات الثنائية بين دول افريقيا حلا سلميا دون تدخل اجنبي وعلى قدم المساواة والسيادة وفقا لمبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية وقرارات هذه المنظمة .

لقد ايد الجانبان تأييدا حاسما نضال شعب زيمبابوي في سبيل الحرية والاستقلال ودعيا الى نقل كامل السلطة فورا الى ممثلي اكرتية شعب زيمبابوي . واستنكرا دسائس الزمرة العنصرية في سولزبري باعتبارها محاولة عديدة الجدي لاقلاق مسيرة التاريخ . ونظرا لمخالفة قرار هيئة الأمم المتحدة بقرض العقوبات على الحكم الاشعاعي للاقية العنصرية في روديسيا ، مخالفة منظمة ، دعا الجانبان جميع اعضاء الاسرة العالمية الى تنفيذ هذه العقوبات بصرامة .

واكدا تأييدهما للمطالبة بالقضاء على وجود جمهورية افريقيا الجنوبية على اراضي ناميبيا كلها بسا في ذلك وللفيش-باي ، وتعليق ناميبيا استقلالها في اقرب وقت . ونوه الجانبان بان محاولات النظام العنصري في افريقيا الجنوبية بناء قواعد خارج حدودها ، تشكل خطرا جسيما على افريقيا وسائر مناطق العالم . وطالبا مرة اخرى بالتغلب دون ابطاء عن سياسة الازبائيد والترقة العنصرية في جمهورية افريقيا الجنوبية .

لقد اعب الجانبان عن القلق الشديد ازاء الخطر الجسيم الذي لايزال يهدد السلام في الشرق الاوسط ودعا الجانبان مجددا الى ايجاد تسوية شاملة عادلة لقضية الشرق الاوسط على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقها في اشاء دولة وطنية له وكذلك ضمان حقوق كافة دول المنطقة في الكيان والتطور المستقلين .

واكد الجانبان ليتهما مواصلة بذل الجهود لبلوغ الاتفاق على عقد اتفاقية جديدة بشأن قانون الملاحة البحرية تكون مقبولة من حيث الاساس لجميع الدول ودعيا الى ضمان تقدم مستمر في طريق التوصل الى هذا الهدف في الدورة الخالية لمؤتمر هيئة الأمم المتحدة الخاص بقانون الملاحة البحرية .

واشار الجانبان الى ما لهيئة الأمم المتحدة من أهمية كبيرة لقضية تعزيز السلم والامن الدولي واجمعا على الرأي بضرورة مواصلة تدعيم هذه المنظمة الدولية وزيادة فعاليتها على اساس مراعاة جميع البلدان اهداف ومبادئ ميثاقها مراعاة دقيقة .

ان الجانبين يعتقدان بان المباحات البناءة المثمرة بينهما تسهم بقسط قيم في ترسيخ التفاهم وتوسيع التعاون المتعدد الجوانب وتعميق الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند .

هذا وقد بلغ اتال بحاري فاجايي وزير الخارجية الهندي مجددا دعوة رئيس الهند ورئيس وزراءها الى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي لزيارة الهند

وباسم الحكومة الهندية ابلغ فاجايي اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير الخارجية السوفيتي ، الدعوة لزيارة الهند زيارة رسمية وقبلت الدعوة مع الشكر . اما موعد الزيارة فسوف يحدد فيما بعد .



## البيان السوفيتي - اليوناني المشترك

تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتية قام الرئيس وزير خارجية اليونان بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي ما بين ٤ و١٠ أيلول (سبتمبر) عام ١٩٧٨.

وقد زار الرئيس ومرافقوه علاوة على موسكو مدينتي لينينغراد وكيف حيث تستلهم إمكانية الاطلاع على مختلف لوائح حياة الشعب السوفيتي. وأثناء وجود الرئيس في الاتحاد السوفيتي استقبله كوسيفين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس الوزراء وسلم الرئيس كوسيفين رسالة كارامانليس رئيس وزراء اليونان. وقد وجه كوسيفين باسم الحكومة السوفيتية دعوة إلى رئيس الوزراء كارامانليس لزيارة الاتحاد السوفيتي زيارة رسمية.

وجرت مباحثات بين غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الخارجية، وبين الرئيس وزير خارجية اليونان لوقفت في أثناءها في جو ودي وبروح التفاهم المتبادل مسائل العلاقات السوفيتية-اليونانية وآفاق تطورها وكذلك القضايا الدولية التي تهم الطرفين. وأعرب الجانبان عن ارتياحهما العميق لحالة العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والجمهورية اليونانية والتي تتطور على أساس من مبادئ الاحترام المتبادل والاستقلال والسيادة والتكافؤ وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الآخر والصلحة المشتركة. وأكدت الروابط التقليدية بين شعبي البلدين وأعربا عن الثقة بأن توسيع وتعميق التعاون الثنائي يستجيب لمصالح الشعبين السوفيتي واليوناني ويتفق كلياً ومبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة وأحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا.

وذكر بارتياح أنه قد وقع بين الاتحاد السوفيتي واليونان في السنوات الأخيرة عدد من الاتفاقيات الهامة، بما في ذلك اتفاقيات طويلة الأمد حول التجارة والملاحة التجارية وحول التعاون العلمي-التكنيكي وغيرها، ساعدت تنفيذها على تحسين وتوسيع علاقاتهما في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وعلى توطيد التفاهم المتبادل.

وبحثت أفاق العلاقات السوفيتية-اليونانية، فأعرب الجانبان عن استعدادهما لمواصلة الجهود لتطويرها وتوسيعها ولاتخاذ سياسة الصداقة على أساس مبادئ حسن الجوار والتعايش السلمي والتعاون ذي النفع المتبادل.

وتم خلال زيارة وزير خارجية اليونان للاتحاد السوفيتي التوقيع على اتفاق تنص، وعلى اتفاقية تعاون ثقافي وعلمي بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية اليونانية. واتفق على افتتاح قنصليتين عامتين للاتحاد السوفيتي وجمهورية اليونان في كل من سالونيك وأوديسا على التوالي. وأعرب وزيران عن الاعتقاد بأن عقد اتفاقيات جديدة سيعطي دفعا إضافيا لتطور العلاقات الثنائية السوفيتية-اليونانية تطورا إيجابيا.

ويرى الجانبان أن التقليد القائم بينهما بصدد المشاورات السياسية وتبادل الآراء في المسائل الثنائية والقضايا الدولية التي تهم الطرفين هو تقليد مفيد، واتفقا على مواصلة.

وأعربا عن ارتياحهما للروابط الموجودة بين برلمان البلدين.

واستعرض الجانبان العلاقات الاقتصادية الثنائية وأعربا عن ارتياحهما لنمو التبادل التجاري في عام ١٩٧٧. وأوجها على القول أن الاتفاقية التجارية الجديدة الموقعة في ٢٩ نيسان (أبريل) عام ١٩٧٧.

قد أوجدت طرولاً أكثر ملاءمة لتطوير العلاقات الاقتصادية-التجارية بين الاتحاد السوفيتي واليونان وأيداً زيادة حجم التجارة من الجانبين وتنوع تركيبها وفقاً لأحكام الاتفاقية التجارية المذكورة أعلاه. وأكد الوزيران تحببهما عقد اتفاقية تعاون اقتصادي وتكنيكي بين البلدين واتفقا على إجراء مباحثات في هذا الموضوع في المستقبل.

وأعرب الجانبان عن ارتياحهما للمستوى الرفيع الذي تم بلوغه في التبادل الثقافي. وهما واثقان بأن اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي ستساعد على مواصلة التعاون في ميدان العلم والفن والأدب لغير شعبي البلدين وعلى تبادل أفاء ثقافتيهما. وتتم الاتفاق بهذا الصدد على التعاون بين أوسني الدولتين، وكذلك بين معهد الدراسات البلغارية اليونانية ومعهد موسكو للابحاث السلافية والبلغارية.

والتقى الرئيس في أثناء الزيارة بالمرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الثقافة ديبينتشيف وكذلك نائب رئيس الوزراء، رئيس لجنة الدولة لشؤون العلم والتكنيكي كيريلين، والنائب الأول لرئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية موروزوف والنائب الأول لوزير التجارة الخارجية كوزمين.

وأعرب الجانبان عن مناقشة الوضع الدول عن الاعتقاد بأن تقدم الانفتاح في اتجاه استتباب السلم العالمي والأمن الدول هو الأساس المعقول الوحيد لترسيخ الثقة وعلاقات حسن الجوار بين الدول.

وأعرب الجانبان عن ان تنفيذ كل أحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا من قبل جميع المشتركين فيه يشتمل بأهمية خاصة. وأشار الجانبان عند تقييم نتائج لقاء بلغراد في أن هذا اللقاء قد أثبت عزم الدول التي وقعت الوثيقة الختامية، على مواصلة عملية الانفتاح.

ويؤيد الاتحاد السوفيتي واليونان البحث، على الصعيد الأوروبي، في مسائل التعاون في مجال حماية البيئة وتطوير النقل، وإنتاج الطاقة كما ينجم عن الوثيقة الختامية والخطوات التي تمت حتى الآن في هذا الاتجاه.

ووافق الجانبان على بذل الجهود لمقعد معاهدة عالمية على عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية. وأعرب الجانبان عن اقتناعهما بأن عملية الانفتاح ينبغي أن تستكمل بتدابير في الميدان العسكري وبهذا الصدد أكدت الأهمية الكبيرة لمباحثات فيينا حول تقليص القوات المسلحة والأسلحة وحول التدابير المرتبطة بذلك في وسط أوروبا، وأيدوا التوصل إلى اتفاق مقبول من جميع الأطراف، قائم على مبدأ عدم الاضرار بأمن أي طرف، بما في ذلك البلدان ذات الوضع الخاص. وقد أحيى إلى أن ضمان الأمن الدول والأوروبي يتطلب تدابير فعالة موجهة إلى وقف سباق التسلح وإلى بلوغ تقدم في قضية نزع السلاح الشامل والثام، بما في ذلك الأسلحة الاعتقادية والنووية على حد سواء، وتحت رقابة دولية فعالة وصارمة.

ويشعر الجانبان إلى أهمية عقد اتفاقية سوفييتية أميركية في أقرب وقت، تسفر عنها المباحثات حول تحديد الأسلحة الاستراتيجية.

وإن الجانبان واثقان من أن عقد اتفاقيات دولية حول تحرير تجارب الأسلحة النووية تحريماً تاماً وشاملاً سيكون خطوة عملية هامة في اتجاه وقف سباق التسلح، وتوطيد السلام والأمن في العالم كله.

وأكد الجانبان دعمهما معاهدة عدم نشر السلاح النووي، وأشارا إلى أهمية التقييد الصارم بها وأعربا كذلك عن الأمل بأن تنضم جميع الدول إلى هذه المعاهدة. وأد يؤكد الجانبان تأييداً تاماً الضمانات الصارمة الموجهة لتلافي تحول التعاون الدولي في ميدان استخدام الطاقة النووية سلمياً إلى قناة لانتشار السلاح النووي، فانهما يريان أن ضمانات كهذه ليست ولا ينبغي أن تكون مألوفة دون التوصل إلى تكنولوجيا استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية.

وأكد الجانبان تمسك بلديهما بمبادئ وأهداف هيئة الأمم المتحدة وأعربا عن دعمهما الكامل لجهودها في توطيد السلام العالمي والأمن والتعاون. ويؤيد الجانبان إعلان دور الأمم المتحدة على أساس التقييد الصارم بميثاق هذه الهيئة.

وقد تبادل الوزيران الرأي بصدد بعض المسائل المتعلقة بالوضع الراهن في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وأعربا عن استعدادهما لبذل جهود بناءة تستطيع أن تساعد على توطيد السلام والأمن والتعاون في هذه المنطقة.

وأعرب الجانبان اهتماماً خاصاً للوضع في قبرص الذي يخلق تهديداً للسلام والأمن في هذه المنطقة. وقد أكد الاتحاد السوفيتي واليونان الضرورة الملحة في حل المسألة القبرصية بأسرع ما يمكن، على أساس من مبادئ الاستقلال والسيادة ووحدة أراضي جمهورية قبرص واحترام سياسة عدم الانحياز التي تنتهجها وتنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن التابع لهيئة الأمم المتحدة الخاصة بقبرص.

وتبادل الجانبان الرأي بصدد الوضع في الشرق الأوسط. واتفقا على أن التسوية الشاملة والسلام الوطيد في هذه المنطقة، القائمين على قرارات الأمم المتحدة لا يمكن بلوغهما إلا عن طريق انسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حق في تقرير المصير، والاعتراف بحق جميع دول المنطقة في العيش بسلام وأمان.

وعند تقييم تطور الأحداث في أفريقيا، أشار الجانبان إلى أهمية احترام استقلال وسيادة جميع الدول الأفريقية وحرمة حدودها ووحدة أراضيها طبقاً لميثاق الأمم المتحدة وقرارات منظمة الوحدة الأفريقية.

وأكد الطرفان عزمهما على مواصلة بذل الجهود بهدف التوصل إلى قرارات متفق عليها بخصوص اتفاقية جديدة على قانون الملاحة البحرية تستطيع أن تنظم بشكل متكامل المسائل الناجمة لاستخدام المحيطات وقنواتها. واتفقا كذلك على أن المسائل المختلفة عليها في ميدان قانون الملاحة البحرية يجب أن تحل بالوسائل السلمية على أساس من مبادئ القانون الدول المعترف بها لدى الجميع، والممارسة الدولية، ومع أخذ الحقوق المشروعة لجميع الدول بعين الاعتبار. ويريان من الهام أن يتم تقدم جديد في بلوغ هذا الهدف، أثناء الدورة الحالية لمؤتمر الأمم المتحدة المخصص لقانون الملاحة البحرية.

ويرى الجانبان أن العلاقات والمباحثات التي جرت في أثناء الزيارة كانت مفيدة، وأنها ستساعد على تطوير التعاون الودي بين الاتحاد السوفيتي واليونان.

ووجه الرئيس ووزير خارجية اليونان دعوة إلى فروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الخارجية السوفيتي لزيارة اليونان زيارة رسمية. وقد قبلت الدعوة بارتياح. وسيعين موعد الزيارة بالطرق الدبلوماسية.

## مرحلة جديدة من العمل في سبيل النهوض بالزراعة

أصبح اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد في شهر تموز (يوليو) الماضي، حدثاً ذا أهمية تاريخية عظيمة في عمل الحزب وحياة الشعب السوفيتي كله. فقد ركز الاجتماع اهتمامه على حل أكثر مسائل الإنتاج الزراعي إلحاحاً وزيادة فاعلية استخدام التوظيفات الأساسية وتمييز المواطنين لتنفيذ ما رسمه المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي، تنفيذاً ناجحاً.

لقد حدد الاجتماع الاتجاهات الرئيسية لمواصلة تنمية الزراعة وفروع الصناعة التي تضمن تصنيها وتطويرها تكتيكية وعلمية، ولتفتح مجالاً واسعاً لتحسين العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في القرية. وقد أكد الفريق ليونيد بريجنيف في الخطاب الذي ألقاه في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بأن «لهذا العمل أهمية ميدانية لوضع الخطة الخمسية الحادية عشرة والتنفيذ الناجح لهذه تحويل الزراعة إلى فرع اقتصادي راق، تلك المهمة التي سيق وان طرحها الحزب».

إن وفاق اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المنعقد في تموز (يوليو) الماضي، تتسم بأهمية نظرية وتطبيقية كبيرة، وتسهم بقسط كبير في التعاليم اللينينية الخاصة بالمسألة الزراعية. والجدير بالذكر أن الفريق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي اضطلع بدور كبير في صياغة أفكار الاجتماع الميدانية ونتائجها.

وكان الاجتماع قد أقر في ٢٨ مليون نسمة وليف قد ارتفع استهلاك اللحم لكل فرد من سكان البلاد من ٤١ كيلوغراماً عام ١٩٦٥ إلى ٥٧ كيلوغراماً عام ١٩٧٧ والمتوسط، كما تعادل ٧١ كيلوغراماً والخضروات ١٧ كيلوغراماً واللواك ١٣ كيلوغراماً والبيض مئة بيضة.

إن هذا التقدم لم يحدث تلقائياً، بل هو نتيجة العمل التنظيمي والسياسي الكبير للجان الحزبية بين الجماهير والجهود الكبيرة للفلاحين والعمال، والمثقلين. وبفضل الجهود المشتركة لفئة البدن والفقرى، أصبح من الممكن زيادة فعالية الإنتاج الزراعي وتدعيم قاعدته المادية والتكنيكية عن طريق زيادة سرعة المكننة والكيمياء وتجويد الأراضي قبل كل شيء.

لقد وجد الحزب والحكومة أنه من المفيد استخدام القدرة الاقتصادية العامة للبلاد على نطاق أوسع كتنمية الزراعة وتغيير توزيع الدخل القومي لصالحها.

ومن مجموع ٣٨٥٥ مليار روبل التي وُظف في هذا الفرع من الاقتصاد في أعوام الحكم السوفيتي كله، تم توظيف ٢٧٧ مليار روبل، أي حوالي ثلاثة عشر الأخيرة فقط، وتمت كثيراً أيضاً توظيفات الدولة في تلك الفروع الصناعية التي من شأنها أن تضمن نهوضاً مستمراً للإنتاج الزراعي. وبفضل الإجراءات التي تم القيام بها تجاوزت الاستثمارات الأساسية للمؤسسات الزراعية مستواها عام ١٩٦٥ بمقدار ١٨٠ بالمئة. وازدادت للمؤسسات من ٢٢٢ مليوناً إلى ٥٢٥ مليون قوة حسان، كما ارتفعت نسبة تزويد كل عامل بالطاقة الكهربائية.

١٩٦٥ بمقدار ١٨٠ بالمئة. وازدادت للمؤسسات من ٢٢٢ مليوناً إلى ٥٢٥ مليون قوة حسان، كما ارتفعت نسبة تزويد كل عامل بالطاقة الكهربائية. وأتاح نمو إرساليات المواد المادية والتكنيكية إلى الريف زيادة إنتاجية العمل في الزراعة وتربية الماشية على وجه ملحوظ، حيث زادت خلال السنوات الاثنتي عشرة المنصرمة بنسبة ٧٠٪. ويعادل ذلك توفير عمل ١٦ مليون شخص سنوياً.

ومما له أهمية كبيرة في تطوير الزراعة وزيادة فعاليتها، استخدام الكيمياء في الإنتاج الزراعي وتجويد الأراضي. فقد زادت إرساليات الاسمدة الكيميائية إلى الريف من ٢٧ مليوناً إلى ٧٧ مليون طن، وتضاعفت تقريباً مساحة الأراضي التي تم تجوئها، إذ بلغت ٢٧ مليون هكتار. ويجنى في هذه الأراضي الآن أكثر من ربع المحصول الزراعي الإجمالي.

إن ترسيخ القاعدة المادية والتكنيكية وتكثيف الإنتاج الزراعي قد صاحبهما تغير عميق في القوة المنتجة الرئيسية، أي اليد العاملة (الكوادر الرئيسية). وتشهد القرية باستمرار زيادة في عدد الخبراء والميكانيكيين مع ارتفاع مستواهم المهني. ويعمل اليوم في المزرعة الواحدة بالمتوسط ٢٩ خبيراً من المهندسين الزراعيين ومرضى الماشية والمهندسين والاقتصاديين. ويؤلف الميكانيكيون

خمس العاملين في الإنتاج الزراعي وتجارز عددهم العام ٤٢٢ مليون شخص ويمكن القول أنهم غلوا قوة حاسمة في الريف.

لقد طرأت تغيرات كبيرة في الأعرام الماضية على اقتصاد الكولخوزات والسوفخوزات والحياة الاجتماعية في القرى. فقد اتخذت التدابير لتحسين تخطيط الإنتاج ونظام الحوافز المادية وبيع المنتجات الزراعية للحكومة وارتفعت كثيراً أجور العاملين في السوفخوزات والكولخوزات والرواتب التقاعدية، كما تضمن الضمان الاجتماعي، واتسع بناء المساكن ومؤسسات الثقافة والخدمات العامة.

ولا يختلف اثنان في أن القطع الزراعي حقق نجاحات. غير أن مستوى تطور الزراعة العام لا يتفق بعد، كما أكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اجتماعها المنعقد في تموز (يوليو) الماضي، وحاجات المجتمع المتزايدة بسرعة. كما لا تزال النواقص ولقاط الضعف كثيرة في هذا المجال. ومن المفروض بذل جهود كبيرة لمواصلة تصميم القاعدة المادية والتكنيكية للزراعة وتحسين تنظيم الإنتاج الزراعي وزيادة فعاليته ليلبي في أقرب وقت حاجات المواطنين السوفيت إلى المواد الغذائية، وحاجة الصناعة إلى المواد الخام، على وجه اكمل.

١- إن تجربة الأعرام السابقة ونتائج العمل خلالها تبين الأساس العلمي لسياسة الحزب اللينينية الحالية في مجال الزراعة، ولأوتها الحيوية. وينجم عن ذلك بطبيعة الحال أنه ينبغي مواصلة السير بمثابة حل النهج الذي رسمه اجتماع اللجنة المركزية (المنعقد في آذار (مارس) عام ١٩٦٥). وكذلك اجتماعاتها والمؤتمرات الحزبية التي عقدت فيما بعد.

لقد قال ليونيد بريجنيف في خطابه في اجتماع اللجنة المركزية «إن المهمة الرئيسية التي طرحها أمام الزراعة هي ضمان تطوير كافة فروعها بصورة شاملة وديناميكية، وتجويد البلاد

٢- إن تجربة الأعرام السابقة ونتائج العمل خلالها تبين الأساس العلمي لسياسة الحزب اللينينية الحالية في مجال الزراعة، ولأوتها الحيوية. وينجم عن ذلك بطبيعة الحال أنه ينبغي مواصلة السير بمثابة حل النهج الذي رسمه اجتماع اللجنة المركزية (المنعقد في آذار (مارس) عام ١٩٦٥). وكذلك اجتماعاتها والمؤتمرات الحزبية التي عقدت فيما بعد.



بالمواد الغذائية والخامات الزراعية تمويلا ثابتا على ان يؤمن نمو انتاجها مواصلة رفع مستوى معيشة الشعب الى حد كبير . وفي الوقت نفسه يجب ان تضاعف الجهود لحل مسائل تقارب ظروف الحياة المادية والثقافية والبنائية في المدينة والقرية .

وانطلاقا من ضرورة تنفيذ هذه المهمة حدد الحزب اليسوم ما يجب التوصل اليه في الخطة الخمسية الحادية عشرة في انتاج الخبز واللحم قبل كل شئ . فتنبغي زيادة المعدل السنوي لمحبول الحبوب الى ٢٣٤-٢٣٨ مليون طن ، كما يتوقع ان يبلغ انتاج اللحم الى اواخر عام ١٩٨٥ (١٩٨٥) مليون طن . وسيزداد ايضا انتاج المحاصيل الاخرى . ومن المقرر زيادة انتاج الزراعي والحيواني زيادة كبيرة فيمكن القول ان انتاج اللحم يجب ان يزداد اكثر من ٤ ملايين طن بالتحسين الى ما كان عليه عام ١٩٧٧ .

ولتنفيذ ذلك ينبغي الاستمرار في تدعيم القاعدة المادية والتكنولوجية للتكنولوجيا والسوفخوزات وجميع فروع المجموعة الزراعية الصناعية وتنص على ذلك قرارات الاجتماع العام للحزب المركزية المنعقد في تموز (يوليو) الماضي . ان الحزب سيتابع في المستقبل ايضا نهجه المبدئي لزيادة التوظيفات الاساسية في الزراعة بحيث لا تقتضى حصتها فيما يخص تنمية الاقتصاد الوطني ، ومستواها العالي ، وفي الوقت نفسه كلف الحزب اجهزة التخطيط بضممان تخصيص ما يلزم من الموارد للتهووش بالفروع الصناعية التي تزود الريف بوسائل الانتاج ، وتعالج الخامات بزيادة السرعة .

ثمة مسألة تعتبر من اكبر المسائل في الزراعة وهي مكننة الانتاج بصورة شاملة . ويجدر بالذكر ان الكثير قد تحقق في هذا الميدان في الاعوام الاخيرة . غير ان الماكينات الضرورية للقيام ببعض الاعمال في الزراعة وتربية الماشية غير كافية حتى الان ويستمر انتاج انواع كثيرة من الماكينات ذات التصميم القديم والتي لاتتجاوب مع الانتاج الحديث . ونتيجة ذلك يبذل مزيد من الجهد ولا يتحقق العمل في مواعيده .

لقد نوه الاجتماع بوجه الخصوص الى العيوب في مكننة الزراعة واستحسن القرارات الخاصة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة وسوف يمكن تنفيذ الاجراءات المرسومة في تلك القرارات من انهاء المكننة الشاملة لزراعة اهم المحاصيل لى الخطة الخمسية القادمة ، ومن تقليص العمل اليدوي في حظائر الماشية وعملية اعداد العلف الى اقصى حد وتنفيذ هذه المهمة سيرسل الى الريف من الماكينات والمتاد لمكننة العمل في الزراعة وتربية الماشية ما تتجاوز قيمته ٣١ مليار روبل ، اي ما يزيد عما كان في الخطة الخمسية الجارية بنسبة ٤٠٪ .

وسيرسل الى المزارع في الفترة ما بين

عامي ١٩٨١ و١٩٨٥ (٦٠٠) الماكينات حاصدة دارسة وسيتم ذلك اختصار فترة جمع الحبوب مرتين . وستتلقى المؤسسات الزراعية كمية كبيرة من الماكينات الضرورية لمكننة العمل في زراعة المحاصيل الاخرى . ونتيجة ذلك ستستغرق عملية جمع البنجر السكري كما يتبين من حسابات الاختصاصيين ١٢ يوما بدلا من ٢٢ يوما . وسيرتفع مستوى مكننة اعمال جمع البطاطس من ٤٠٪ الى ٨٥٪ والملفوف الى ٧٥٪ والطماطم الى ٤٠٪ .

وستزداد في الاعوام المقبلة ارساليات التراكورات وقدرتها وسوف تصمم نماذج جديدة للتراكورات ذات الانتاجية العالية ويولى الحزب امنية كبيرة لحل مسألة المواصلات في الريف . فنتجه النية الى زيادة انتاج السيارات ذات الحموله الكبيرة . وحصة للعمل في الريف . ان كمية الزراعة جزء هام من البرنامج الموضوع لمواصلة تنمية الزراعة ، فقد تقرر ان تبلغ ارساليات الاسيطة في الخطة الخمسية الحادية عشرة ١٣٥-١٤٠ مليون طن . ويزيد ذلك مرتين تقريبا عما كان عام ١٩٧٧ وستتلقى نوعية الاسيطة وسيزداد انتاج اسيطة اللومنتات . وسيتم تجميع التربة ذات الحموضة لاسيما في المنطقة ذات التربة غير السوداء وستزداد ارساليات المواد لوفائية النباتات . واعتبر انه من المفيد وضع برنامج حكومي خاص لهذا الغرض . وقد

اعترف اجتماع اللجنة المركزية لى نهاية الامر ، بانه من الضروري انشاء نظام موحد للمؤسسات التي ستقدم الخدمات في الهندسة الزراعية والكيمياء سواء في المراكز او في الارياق لتحسين استخدام وسائل الكيمياء . وقد تقرر القيام بعمل كبير لتجويد الارض . وان احدى الهام الرئيسية في هذا المجال هي تحسين استغلال الاراضي المروية والمجففة بلا ابطاء ويجري الان بتكليف من المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وضع اجراءات في هذا المجال تخص مناطق نهر الفولغا وبعض المناطق الاخرى من البلاد .

لقد بحث اجتماع اللجنة المركزية بصورة دقيقة مسائل البناء في الارياق باعتباره جزءا هاما للغاية من سياسة الحزب الزراعية . وقد اعترف بضرورة تحقيق انطاف جذري في اعادة بناء الريف .

ان الحزب يولى اهتماما كبيرا لتكميل العلاقات الاقتصادية في القرية ، فترتفع اسعار بيع بعض المحاصيل الزراعية للحكومة ، وتم الغاء او تاجيل تسديد بعض المزارع ديونها المتراكمة نتيجة ما عانته من الاحوال المناخية السيئة في الاعوام السابقة .

كاكاري رئيس قسم الشؤون الزراعية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عن صحيفة «برافدا» باقتصار ١٩٨١/٩/١٩

وطرعا فان يوبين سفير الصين في الاتحاد السوفيتي وولفسو السفارة الصينية .

نظم ممثلو الاساطل الاشتراكية السوفيتية حلة خطابيا بمناسبة العيد الوطني لجمهورية ألمانيا الديمقراطية يوم الجمعة . وأشار المتحدثون في الحلة الى ان التهمة والشرع هما التي مرت على قيام جمهورية ألمانيا الديمقراطية كانت دليلا ناصحا على الصداقة السوفيتية واتحاد بين شعبين الاتحاد السوفيتي وألمانيا الديمقراطية . ودل توسيع وتعميق الصلات المتبادلة في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والثقافية . وقد ادى حاري أوت سفير ألمانيا الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي كلمة في الحلة .

استقبل الطائرات المادية والريشة ستكون من ضمنها الطائرة السوفيتية الجديدة «إيل-٨٦» .

**المواصلات في موسكو**

يهرى على قدم وساق اعداد وسائل المواصلات في موسكو للفناء اولياد-٨٠ من المنتظر ان يصل الى العاصمة السوفيتية حوالي ١٢ الف رياضي ، و٧٤٠٠ سطر ، وحوالي ٣٠٠ الف من السياح السوفيت ولدى السعد من السياح الاجانب . وستخصص لذلك خطوط سحابية . تصل بين القرية الاولمبية والحيات الرياضية ، والمركز الصناعي والفنادق والمحلات والمطارات . وكذلك الساحر ، والمتاحف ، والقاعات الموسيقية والمعارض .

وسيوقع تحت تصرف الوفود الرياضية والمصطفيين ٥٠٠ اتروبيس مريح ، والفا سيديا وميكروباس . وستخصص على خطوط الاولمبية اشربة خاصة لوسائل المواصلات الاولمبية .

حتى انتاح الدورة الثانية والمشرين لالامب الاولمبية عام ١٩٨٠ سيزداد اعداد خطوط الترول ١١٥ كيلومترا وكذلك طول خطوط الباص .

### أرو جديد

لها يشاوية . وعلى مرى الجدوان لقوش طيلة تمل روح البطولة التي ابدتها في اليونان الذين غزو القلبي الشمال ومنهم باوشكين الذي اطلق اسمه على المحطة . اما المحطة الرابعة ميدفيدكوفو فتتال الى اخر شارع في شمال المدينة بمحلااة الجادة الدائرية التي تحيط بموسكو . وقد كرس ويكوف المحطة لطبيعة منطقة شمال البلاد ولها ٥٦ عمودا مكسوة بالبرمر وسادة باللون القلبي للصداء وروسم على الجدران صور كمثل الشاقي القلبي لراجل الصيد وحيوانات الشمال .

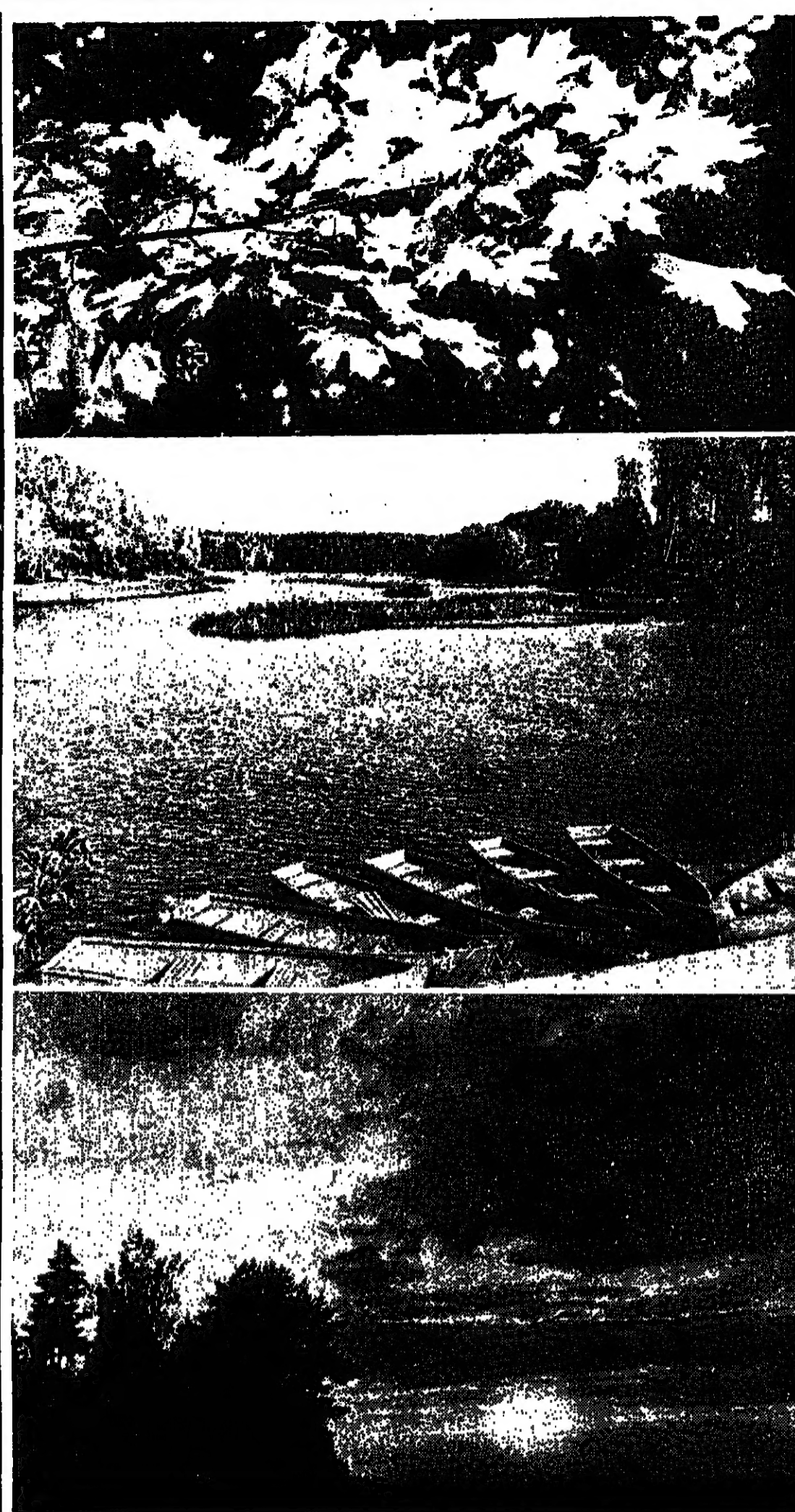
كان طول الخط الاول الذي شق تحت الارض في موسكو ١١ كيلومترا وقد افتتح في عام ١٩٣٥ وكان يقع عليه ١٣ محطة لكن المثلث السوفيتي كان منذ ولادته افضل مترو في العالم . وهو كذلك في يومنا هذا ايضا . وفي موسكو الان ١٠٧ محطات ويبلغ طول الخطوط ١٧٠ كيلومترا ويئات بالسير عربات جديدة اكثر راحة وسرعة واستيعابا . يستقل المترو في موسكو زهاء ٦ ملايين انسان يوميا ويستمر مد خطوط جديدة وسوف يزداد طولها حتى ١٩٦ كيلومترا في عام ١٩٨٠ .

## فصيل سنا عري

لقد اهتم فصيل الغريف الساسي كثيرا من الادباء والشعراء والموسيقيين والرسامين . وليس في هذا شئ يثير الدهشة ... تتطايير اوراق الاشجار الصفراء والذهبية وتسقط عليها الشمس اشعتها التي لاتزال دافئة وينطفئ النني الثلجي في المناخ السروج البفراء ببطء لطيفة تتمازج فيها جميع الزان كوسن كرح . ففصل الغريف فصل الرومانسية ، انه يعمل الى حواء جمع الفطر ، يتجولون تحت الرذاذ .

حياتنا الهذرة والطمانينة ويبحث في النفس حزنا خفيفا على لراق الصيف والدنء . ولكن الطبيعة تجتهد لي «سوتها» هذا . ونحن بعد متى عدة اشهر باقتراب الدنء من جديد .

خلت المتفرجات من الناس ، وغيم الهدوء على شفاف البحيرات ، ولم تعد ترى في الغابات غير هواء جمع الفطر ، يتجولون تحت الرذاذ .



### هل تعلم؟

لو القيت نظرة على موسكو من الجو لشاهدت «اجزمة» المدينة التي تريف اكثر من ١٨٠٠ شارع وجادة .

الاول-طريق الحدائق السلى يبلغ طوله ٨٠٥ كم . والثاني-عريق سادوفوي الدائري وطوله ١٦ كم تقريبا . والثالث-هو سكة الحديد الدائرية على امتداد ٥٦ كيلومترا .

ويعتبر طريق السيارات الدائري وطوله ١٠٩ كم حدود المدينة الحالية . ويجري الان بناء طريق دائري جديد طوله ٣٥ كيلومترا . ويشق هذا الطريق في منطقة المشاريع الصناعية ومناطق المستودعات ، لاجل اخلاء وسط المدينة من وسائل نقل الدحولات .

### في خدمة ضيوف العاصمة

- مكتب خدمات التزويست ، شارع فورتي دار رقم ١ ، هاتف ٢٠٣ ٦٦ ٦٧
- ايرفولوت ، شارع ٢٨ ٧٧
- مكتب التناوين المركزي في موسكو ، شارع يوفيشينسكا ، دار رقم ٣ ، هاتف ٢٩٤ ٤٧ ٩٥
- مكتب المشاورات والمراجعات الاولمبية للاجانب ، شارع فورتي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٢٠٣ ٥٠ ٩٥
- اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية ، شارع كاليئين ، دار رقم ١٤ ، هاتف ٢٩٠ ٦٩ ٣٧
- اتحاد جمعية المصليب الاحمر واللال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ١٢٦ ٥٧ ٣٩
- مجلس التعاون الاقتصادي (سبل) شارع كاليئين ، دار رقم ٥٦ ، هاتف ٢٩٠ ٩١ ١١
- اللجنة التنظيمية لالامب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو . زساق كوستيلسكي دار رقم ١٣ ، هاتف ٢٠٩ ٢٦ ٤١
- المكتب المركزي للسياحة في موسكو ، شارع فورتي دار رقم ١ ، هاتف ٢٠٣ ٦٦ ٦٧
- ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوفسكي لال دار رقم ٨ ، هاتف ٢٢٧ ٥٣ ٠٠
- ادارة العمليات التجارية ، شارع يوفيشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٢٩٧ ٠١ ٧٧
- ادارة التناوين الحكومية للاجانب ، شارع يوفيشينسكا ، دار رقم ١٢ ، هاتف ٢٢١ ١٦ ٧٧
- مستوصف التزويست (مجالس) زساق لروزيشكينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة تشرو «يلوروسكايا» ، هاتف ٢٥٤ ٤٣ ٩٦
- الفرقة التجارية الصناعية السوفيتية ، شارع كويشيف دار رقم ٦٦ ، هاتف ٢٢١ ٠٨ ١١
- مفلاق بيرووتا
- رقم ٩ ، دوستوفسكايا لايبرينجا ، ٥ ، هاتف ٢٤٧ ٠٦ ٦٣
- رقم ٣٠ ، شارع صلة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ١٤٧ ٤٦ ٣٥
- رقم ٣١ ، بولشوا دوروفولوسكايا ، دار رقم ٦٠ ، هاتف ٢١٤ ٧٠ ٦٩

هاتف من المنزل







# الطفولة

(بأية المنشور في العدد الخامس)

ارتدى كارل إيفانيتش ثيابه في غرفة مجاورة ، وكانوا قد أحضروا له غير غرفة الدروس مملوءة كعليا ويضعى البلايس البيضاء . وعند الباب المؤدى الى الطابق الاول منع صوت احدى وصيفات الجدة . خرجت لالتصاف واستخبر ماذا تريد فرأيتها تحمل صناديق كعص منضدة بمتابة ، قالت انها تحملها لكارل إيفانيتش وانها لم تلم ليل لتتمكن من غسلها واعدادها في الوقت المناسب لتطوعت باصصال الصناديق وماليتها .

هل لمضت الجدة ؟  
- بالطبع . لقد شربت قهوتها . وقد حضر السمس .

ثم اضافت مبتسمة وهي تتأمل بدلتى :  
- يا لك من شاطر .

احمر وجهى من هذه الملاحظة ، فاستندرت على عتبى ، وفقتت اصبعى ، ثم فقتت حتى تعرف الوصيفة جيدا الى شاطر انا .

عندما اوصلت الصناديق لكارل إيفانيتش كان قد استغنى عنها وارادى غيرها . وكان محتيا امام المرأة الصغيرة التي وضعت على الطاولة ، ممسكا بكلتا يديه بربطة العنق الفضة ، مجربا هل تدخل في راسه ذى الذقن المملوق بمتابة ام لا . وبعد ان همد لنا ثيابنا ونظر اليها من كل الجهات وطلب من ليكرلا ان يفعل له الشيء نفسه ذهب بنا الى الجدة ، وما مضى حتى الا ان اتذكر كيف كانت تفوح من ثلثتنا رائحة دهن الشمس المعطرة حين هبطنا الدرج الى الطابق الاول . كان كارل

إيفانيتش يحمل عليه من صنعه وفالوديا لوحته اما انقصيدي . وكان على رأس لسان كل منا كلمة التهنئة التي ستصاحب تقديم الهدية ، وفي نفس اللحظة التي فتح فيها كارل إيفانيتش باب القاعة ارتدى السمس قداسه ودوت في القاعة لسمات الصلاة الاولى .

كانت الجدة قد وصلت الى القاعة ، ووقلت متكة على مسند كرسى متصل بالحنانة تزيد من خضوعها وورعها ، وقف بابا يقرعها ، وحين شعر بقدومنا التلت اليها متبسما ولاحظ كيف اسرعت باخفاء هدايانا خلف ظهرها ، ثم وقفتا قرب الباب لللا يلاحظنا احد . لكن المراجعة ، التي حضرناها ، لم يدها لها اي تأثير ، لقد شعاع كل معلولها .

حين تقدمنا لتقبل الصليب شعرت فجأة اننى تمت رطاة خيل رهيب يقدو على ومشاعرى ، وخيل لي وكسان ليس سيتقلع قبل ان الدم حديثى واخذت اتراوى خلف ظهر كارل إيفانيتش الذي لكل علبته الى راحة يده اليسرى ، وقدمها الى صاحبة الحظ بعيارات تهنته منتقاة بمتابة لالفة ، ثم تراجع بضع خطوات ليضع الجبال امام فالوديا . وعبرت الجدة عن عظيم إعجابها بهذه العلية الذهبية باحل ايتسامة شكر وارثها . الا اننا لاحظنا ان الجدة لم تدرك اين نفسها ، لذا-عل ما اتصور-تقدمتها الى والدى ليكرى باى درجة من الهارة والخلق صنعت العلية . وبعد ان ارانى والدى حب استطلاعها قدمها بدوره الى السمس الذي حازت هذه التحفة على كل أعجابه . من رأسه وراح ينظر بفشول تارة الى العلية وتارة الى صانها الماهر الذى تمكن ان يبدع مثل هذه القطعة الرائعة . ثم قدم فالوديا صاحبه التركى فاستحق على ذلك افضل الاطراء والثناء من كل الاطراف . جاء دورى فتوجهت الجدة الى بايتسامة مقبحة .

يعرف كل الذين عاونا من الخجل انه شعور يتعاظم باطراد مع مرور الوقت ، بينما تضعف المزجة بتناسب عكسى ، وبكلمات اخرى : كلما استمرت حالة الخجل هذه صار التغلب عليها وتجاوزها اصعب واصعب المزجة اكثر وهنا . وحين تقدم كارل إيفانيتش وفالوديا بهداياهما فادرتى الشجاعة والمزجة كليا ، اما الخجل فقد وصل لغايته واحسنت

## تولستوى

### ارسى قاعدة الصداقة السوفيتية الهندية

لار كاتب هذه السطور الهندى فى اوغسو ليسان (ابريل) عام ١٩٧٨ ، والتقى بكثير من رجال الثقافة الهندية ، ولاقى معهم المسائل المختلفة بتتالي الاحداثيات بالادارى التمسين بعد المئة لفياد ليك تولستوى .

كانت الهند تستعد للاحتفال بيوبيل تولستوى استعدادا لميد كبير فى حياتها الثقافية . ووضعت لجنة يوبيل تولستوى الهندية المامة وليسان اليريل والولايات ، والادبية والادب والجامعات المدينة ، والتميمات الادبية والثقافية ، برامج واسعة لاجراءات الاحتفالية .

لعل اكثر من نصف قرن كتب الهالها لماندى يقر ، انه يلقى الى تولستوى نظرة للعبسة لخصى وهو مدبر له ياتكثير فى حياته . وقد كتب فيوتو يهاى الفكر الهندى المبروف ، وهو من اتباع فاندى ، عام ١٩٦٠ الى اعتاد سنان الرحلين اللطيفين ليف تولستوى وكارل ماركس ارا اكر تاتير فى كتاب العالم المعاصر .

وقد قال اوماشالكار جوشي الكاتب الهندى البارز ، الذى انتخب مؤخرا رئيسا لادبيات الاداب ، فى حديثه معي : «اللا لا فرى فى ليف تولستوى كاليا دوسيا هليا فحسب بل لعتبره كاتبا من كتابنا ، قريبا الى شعبنا وعزيرنا على قلب كل هندي» .

ان المؤلفات الادبية الروسية الكلاسيكية التى مكنت لم افكار الديفراطية والثرزعات الفورية فى روسيا ، كانت مصدرا يستمد منه الهنود الذين دخلوا طريق النضال فى سبيل التحرر الوطنى ، وكان الكتاب التثقيمين فى حابة الى هذه المسارة ، ووجودا فى الادب الروسى الكلاسيكى . هناك وميزات لم يهدوما فى الادب الهندى والادب الاجنبى . وان ليالى اذا قلنا ان تولستوى كان اكبر الكتاب الروس تاتيرا فى المجتمع الهندى ، وفى الحياة الروسية للهند وادبا ، وساعد الفراء الهنود على الاحساس بالثقافات الجارية فى المجتمع البرجوازى وادباها .

وقد قال بالامراسيد لشافور اكبر الادباء الهنود سنا واللى عمل كثيرا لفكر الادب الروس الكلاسيكى ومؤلفات تولستوى فى الهند . قال فى مؤتمر الكتاب السوليت عام ١٩٦٠ : «ان

## تولستوى وطافور

كثيرا ما يظفرون فى الهند بين الكاتبيين اللطيفين تولستوى وطافور . ولهم تثير هذه المقارنة مدرة . وقد كتب كيريلالى دلا : ان رواية طافور «الجيل» هي بالنسبة للهند مثل رواية «العرب والسلاية» لروسيا . مع ان الاول لا تمثل الحياة يمثل هذه السمة ، ولا تتدخل

## منه مراسلاتنا

### ليف تولستوى على خشبة المسرح الاوزبكي

لم يكن ليف تولستوى كاتبا روائيا عظيما وحسب ، بل وكاتبا شريفا كبيرا ، ويكن ان لذكر بين اهم اعماله المسرحية الفاعلة صلطان القلام والعلقة الجية ودهار التوير .

وقد قدمت هذه المسرحيات وتقدم الان على خشبات المسارح السوفيتية . ويبدو بالاذن ان اعمال هذا الكاتب العبرى الذى كان حراة التوجة الروسية على حد تعبير ليتين ، له ترجعت الى لعات جميع الشعوب التى تقطن بلادنا وصنعت باعداد كبيرة من النسخ . وفى هذا العام الذى تجرى له الاحتفالات بالذكرى الخمسين بعد المائة لفياد تولستوى يترجى كلكا عدد من مسارح الجمهوريات السوفيتية الى مسرحيات الكاتب . وقد والانا ، مثلا مراسلنا فى طشقند ، بان مسرح الدولما الاوزبكي الاكاديمى الذى يحمل اسم حرة ، قد بدأ العمل على انجاز مسرحية تولستوى «الوجه السرى» لأول مرة باللغة الاوزبكية وقد ترجها

الى مسرحيات الكاتب . وقد والانا ، مثلا مراسلنا فى طشقند ، بان مسرح الدولما الاوزبكي الاكاديمى الذى يحمل اسم حرة ، قد بدأ العمل على انجاز مسرحية تولستوى «الوجه السرى» لأول مرة باللغة الاوزبكية وقد ترجها الى مسرحيات الكاتب . وقد والانا ، مثلا مراسلنا فى طشقند ، بان مسرح الدولما الاوزبكي الاكاديمى الذى يحمل اسم حرة ، قد بدأ العمل على انجاز مسرحية تولستوى «الوجه السرى» لأول مرة باللغة الاوزبكية وقد ترجها الى مسرحيات الكاتب . وقد والانا ، مثلا

الوجه السرى» لأول مرة باللغة الاوزبكية وقد ترجها الى مسرحيات الكاتب . وقد والانا ، مثلا مراسلنا فى طشقند ، بان مسرح الدولما الاوزبكي الاكاديمى الذى يحمل اسم حرة ، قد بدأ العمل على انجاز مسرحية تولستوى «الوجه السرى» لأول مرة باللغة الاوزبكية وقد ترجها الى مسرحيات الكاتب . وقد والانا ، مثلا

الوجه السرى» لأول مرة باللغة الاوزبكية وقد ترجها الى مسرحيات الكاتب . وقد والانا ، مثلا مراسلنا فى طشقند ، بان مسرح الدولما الاوزبكي الاكاديمى الذى يحمل اسم حرة ، قد بدأ العمل على انجاز مسرحية تولستوى «الوجه السرى» لأول مرة باللغة الاوزبكية وقد ترجها الى مسرحيات الكاتب . وقد والانا ، مثلا

الوجه السرى» لأول مرة باللغة الاوزبكية وقد ترجها الى مسرحيات الكاتب . وقد والانا ، مثلا مراسلنا فى طشقند ، بان مسرح الدولما الاوزبكي الاكاديمى الذى يحمل اسم حرة ، قد بدأ العمل على انجاز مسرحية تولستوى «الوجه السرى» لأول مرة باللغة الاوزبكية وقد ترجها الى مسرحيات الكاتب . وقد والانا ، مثلا

الوجه السرى» لأول مرة باللغة الاوزبكية وقد ترجها الى مسرحيات الكاتب . وقد والانا ، مثلا مراسلنا فى طشقند ، بان مسرح الدولما الاوزبكي الاكاديمى الذى يحمل اسم حرة ، قد بدأ العمل على انجاز مسرحية تولستوى «الوجه السرى» لأول مرة باللغة الاوزبكية وقد ترجها الى مسرحيات الكاتب . وقد والانا ، مثلا

**تجيب**

**فتكلم**

**الروز**

أبناء موسكو

دورة مدينة اللغة الروسية

تأليف: فريدريك مورو

## الدرس الثالث والعشرون

### الرياضة

(بقية القسم الثانى)

- حسنبا ، سحاول ان احصل على تذكارى . وعلى العموم يعتبر الجهايز فى الاتحاد السوفيتى واحدا من احب انواع الرياضة ولهذا تنفذ البطاقات عادة بسرعة .  
Хорошо, я постараюсь достать билеты. Вообще гимнастика в СССР — один из самых любимых видов спорта, так что билеты обычно быстро раскупаются.  
- خرشو ، يا بوستارايوس دوستات بيليتى . فوبشيه فيجناستيكيا فى اس سى سى-ادين ايز ساميخ لويبيخ وفدوف سيورتا ، تاك شتو بيليتى ايتششنا بيسترا راسكوبايتسا .

- وما هو نوع الرياضة الذى يعجبك اكثر من غيره ؟  
А какой вид спорта нравится больше всего вам? - كاكوى فيد سيورتا لرافيتسا بولشى لسفيو قام ؟  
- احب مشاهدة مباريات الهوكى . اما انا فالحب التنس .  
Я люблю смотреть хоккейные матчи. А сам играю в теннис.  
- يا لوبلو سموتريت خوكيينى ماتشى . آسام ايفرايو فى تينيس .

## السينما

(القسم الاول)

- اين تقع القرب دار للسينما ؟  
Где находится ближайший кинотеатр?  
- غدى ناخوديتسا بليجايشي كينوتياتر ؟  
- لود ان لدهب اليوم الى السينما .  
- مي ختيلنى بي سموديت سيولوديا فى كينو .  
Мы хотели бы сходить сегодня в кино.

- ماذا يعرض اليوم فى دار السينما هذه ؟  
Что идет сегодня в этом кинотеатре?  
- شتو ايديرت سيولوديا فى ايتام كينوتياتر ؟  
- اية حفلات اليوم فى دار السينما ؟  
Какие сегодня сеансы в кинотеатре?  
- كاكيب سيولوديا سيالسي فى كينوتياتر ؟  
ما سعر تذكرة الحفلة النهارية ؟  
Сколько стоит билет на дневной сеанс?  
- سكوكا سموتريت بيليت نا ديلينوى سيالسى ؟  
- لود ان لشترى ثلاث تذكارى لحفلة المساء .  
Мы хотели бы купить три билета на вечерний сеанс.

- مي ختيلنى بي كويت ترقى بيليت نا فيتشيرلي سيالسى .  
هل هذا الفيلم ملون ام ابيض اسود ؟  
Это цветной или черно-белый фильм?  
- ايتا تسفيتنوى ايلي قميورلو-بيلي فيلم ؟  
من مخرج هذا الفيلم ؟  
Кто режиссер этого фильма?  
- كتر ريجيسور ايتالا فيلما ؟  
من هم الممثلون السينمائيون المشهورون الذين يشتركون فى هذا الفيلم ؟  
Какие известные киноактеры снимались в этом фильме?  
- كاكيب ايزفيتستينى كينواتريشنى سنياليس فى ايتام فيلم ؟  
هل هذا الفيلم من انتاج سوفيتى ؟  
Это фильм советского производства?  
- ايتا فيلم سوفيتسكا فريوزلوسستا ؟

# رفع الاطفال

## بيتر وشكا



## الامور العجيبة

بقلم : كاجاربا



طفى على قلب امينة شعور بالغنى باجدادها لقد سحبت اصبعيها من اذنيها ولكنها لم تعد تسمع الحان الرقص ، بالرغم من انها كانت لا تزال تتردد .

وفى الصباح جاءت شورا الى صديقته امينة وكانت تاتى دائما فى وقت مبكر لكي تتمكن من استعادة الدروس قبل رلين جرس المدرسة جلست البنتان خلف المنضدة وقمتا كتابسى التاريخ . وفجأة سالت امينة :  
- لقد حضرت انا الدروس كما اتفقنا امس وانت ؟  
- توفقت عند الصفحة الرابعة والعشرين التى وضعت اليها امس - ثم اضافت : -  
ذلك - لقد كنت فى الحفلة .

- طيبا ، من الاسهل الذهاب الى الحفلة - قالت امينة بصوت رصين ، وبثيرة شبيهة بالبثيرة التى تتحدث بها شورا ، ثم اضافت : -  
لقد طفتت اناك جلست امس فى البيت وحضرت الدروس . فالانسان العقيقى ...  
لاحظت امينة ان شورا استأثت منها . ولعل شورا تذكرت كيف كانت تتحدث الى صديقته شورا قائلة : «الانسان العقيقى لا يسمح للكسكس ايدا بان يتغلب عليه» .

لزممت امينة الصمت . وصمتت شورا ايضا ولكنها سرعان ما قالت :  
- كانت حفلة الامس رائعة ! لم اكن اعتقد انه لىو رايت كيف رقصت فاطمة ، وكسم كان يلاكمها الفستان الجديد . لقد كانت حفلة رائعة آه ما ازورها . اننى لم اشهد مثل هذه الحفلة .

سمعت امينة كلمات شورا وخيل اليها ان شورا قد نسيت الدروس تماما . ولم تستطع امينة ان تخفى دهشتها .

دقت ساعة الحائط معلنة الثامنة . فنسيت شورا حفلة الامس . عادت البنتان الى القراءة . ولزمنا الصمت . وسبقت امينة شورا لاول مرة . ولهاذا لم تتجرأ ان تقول لصديقته «عالم اساميد» . فقد كانت شورا تتوجه اليها دائما بهذه الكلمات . ولم تتمكن شورا اليوم من ان تتأكد كيف حفظت امينة دروسها او ان تصحيح انظاما .

لهمضت شورا فجأة وزمرت على ظهرها جادلها السرداء الثقيلة واقتربت من امينة . ووضعت يديها على كتفى صديقته .

كانت الاالحان الرائصة تتردد من نادى الزرعة التعاونية . وكم كانت امينة تود الذهاب الى هناك لتشاهد الحفلة التى يقدمها الفضل راقصى القرية ، وترقص هي نفسها . انها تحب الرقص ، وترقص جيدا .

اتجهت امينة بحزم نحو الباب ، ولكنها توقفت . فهناك فى النادي والدها والديها وتصورت امينة والدها الذى لن يقول لها شيئا بل سينظر اليها من تحت النظارة ، اما والديها فستشدهما اليها وهنسين فى اذنها سائلة : «هل حضرت الدروس ؟»  
حمت امينة بفتح الباب ، غير انها تذكرت فجأة صديقته شورا . فستطلب حاجبيها فسادا وتقول لها كما فى كل مرة : «ها انت لم تخففى الدروس ثانية . ان الرقص فى النادي اسهل طيبا» .

حتى ان امينة سمعت صوت شورا ، كفى اكم مرة يمكن سماع هذا الحديث ! ادارت ظهرها للباب ودلست من المنضدة واخذت تقلب صفحات الكتاب بسرعة ... من هنا يجب ان ابدأ ... فتحت امينة الكتاب والدفتس وجلست وراء المنضدة .

ان شورا تحضر دروسها الان ايضا . ولعلها جالسة كما جلست امس وقد سادت اذنيها باصبعيها كي لا تسمع شيئا . انها ملكة على الكتاب ، وتلفظ عينها من حين لآخر وتعيد عن ظهر قلب ما قرأت .

الكتبت امينة على الكتاب . وسندت اذنيها باصبعيها وسرعان ما فكرت : «آه لو ادرتت ماما وبابا وشورا كم كان يودى ان اذهب الى الحفلة فى نادى الزرعة التعاونية وكيف اجبرت نفسى على ان اقل ما هو ضرورى . وليس ما ارقب به جدا . اه لىو راوا كيف ادرس آه ...»

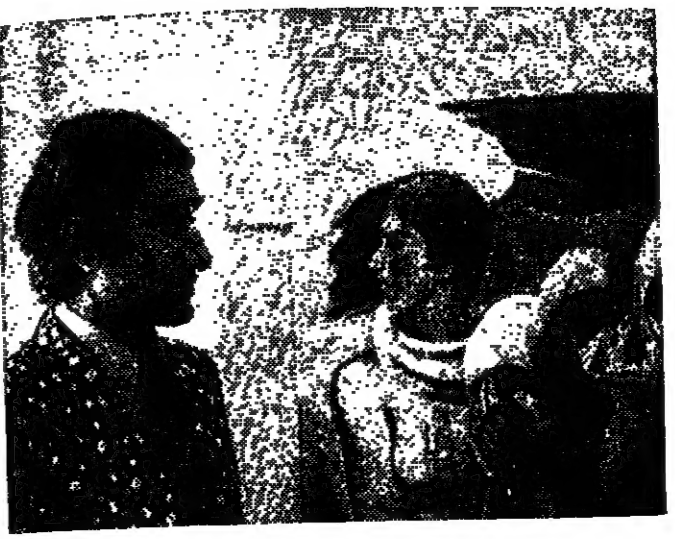
رفقت امينة راسها وسحبت اصبعيها من اذنيها ونظرت الى الباب المغلق باحكام وتنامت الى سماعها الحان الرقص المغرية من النادي .

اكتبت امينة على الكتاب ثانية وسندت اذنيها باصبعيها وراحت تقرأ درس التاريخ . والتصتبت امام ناظرها الجبال . الجبال الشامخة التى تكلمها القم التليجة . وكان رسل هذه الجبال خننيل الاسطوري . انه ياغلل طليعة خفس وهشرين سنة عند القيصرية الروسية . ولم تحارب قوات القيصر احدا مدة طويلة . كهد ...



# الفن ومدرسة الرياضة

ماهود احمد فنان معروف في وطنه العراق وخارجه . التقيت به في استوديو معهد سوريكوف بموسكو وسالته عن طريقه نحو النضوج .



ماهود في الاستوديو

ذلك . فارتبطت بعين عن مشاعره وموقفه وللمسئله . انها تعبر عن كل ما تملكه الرسام من الحياة ، والسلم .

**الحب سلاح**

كأنا ارسم النضالين ؟

انني او يشكل ادق نمن الرسامين العرب نترجى الى هذا الموضوع لاننا نريد ان يعيش اخواننا سلام وسعادة وان يتجهروا بالحياة ، وهذا الموضوع يوجدنا نحن رسامي العراق والبلدان العربية الاخرى . وننتمس جميعنا بقطعة تقدمنا الملحة وبغضبة حياتنا ، اي النضال ضد الامبريالية

لها بعد كبير من الاطفال ، وسنستمر

«الفنان يتعلم طول حياته»

اياب ماهود ، اعتقد بأنه لا يوجد فنان تاضع تماماً كما لا يوجد حدود للمهارة ولا للذات . انني اتعلم ورسوق اتعلم طول حياتي لاسيما وان مهمات الفنان تتنقص مع مرور الزمن . وقد غدت مقدرة جدا في وقتنا الراهن ، في عصر تطور البشرية التامس . انه عصر له تناقضاته . فال جانب التقدم الماصف ، شيم غطر الحرب وابادة المدنية . وعلى كل فرد ان يعبر عن موقفه من الحرب وان يبدد الوسائل لذلك يقال ان هذه الوسيلة الفنية للرسم هي الريشة وانما موافق مل



مودة الرسام ، لوحة رمزية عن مقتل الحسين . وقد سرق القتل رأسه ، وطلب الشجب الذي يكاد يعاودة الرأس . وتعيد امرأة ترمي الى العربة رأس الجندي الذي مات من اجل الحرية مسكته غولته بيدها . ان شعاعيا الشعب المناضل من اجل الاستقلال هي المقدسات الخلقية . وتصف اللوحة بالتنازل والشفقة بالشمس

## ندوة في الفن الارمني

عقدت في يريفان عاصمة ارمينيا السوفيتية الندوة الدولية الثانية في الفن الارمني .

وتحدثت عن هذه الندوة دويين زاريان مدير معهد الفنون التابع لأكاديمية العلوم في ارمينيا ، العضو الكراسل في هذه الاكاديمية فقال :

وانه منهمك طوال هذا الوقت في دراسته وقر عام ١٩٧٥ في برغمو . ولكن ندوة يريفان تنظم لندوة يجتمع فيها الباحثون في الثقافة لاجلوت كل ما كان يتوقع من حيث تنظيمها الارمنية من جميع انحاء العالم . وحقق ليته ومستواها العلمي .

وقال توماس ميتو دجاجة كاليوفوتيا (البريكية) الذي يدرس خلال . انعام فن الثقافة الارمنية في اللون الوسطي ان الثقافة العالية ذات اهمية مزدوجة بالنسبة له ، لا الهيا لات له القوة لاستعراق نتائج عمله في مثل هذا الاجتماع العلمي العالي . ومكنته من زيارة ارمينيا ودولة لهوا ابداع هذا الشعب الدروب .

ووللا للقاء التحدث في الندوة الاول المنعقدة في برغمو ، سيجتمع دلموس الفن الارمني من جميع انحاء العالم مرة واحدة كل اربعة اعوام لتبادل نتائج ابحاثهم واكتشافاتهم

ايما ميرونيكيان

## مدرسة الشطرنج الجورجية

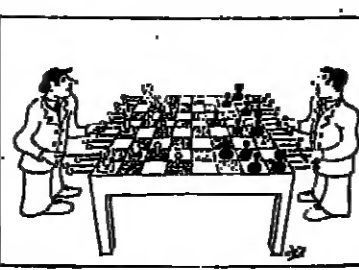
يتابع هواة الشطرنج بانتباه كبير مباراة بطولة العالم بين النساء والتي تجري في يسنوندا على ساحل البحر الاسود ، بين لولسا غاريتنداشيليل بطلة العالم ومايسا تشيبوردايدزه المرشحة لهذا اللقب . وقد اصبحت نتيجة المباراة الان ٨:٦ لصالح تشيبوردايدزه .

ان الصراع على تاج الشطرنج يجري منذ اعوام طويلة بين منتلات مدرسة الشطرنج الجورجية . ولا تزال تظهر في سماء الشطرنج نجوم جورجية ليهد مانانا تورغوليدزي داغت اسماء اليسو كاكابادزي ونونا غاريتنداشيليل ونانا الكساندريا ومايسا تشيبوردايدزه ونانا ايوسيباني (١٢ سنة للقل) قبل هذا محض صعدة ١ ام ان جو جورجيا ملائم لظهور المواهب في هذا النوع من الرياضة اكثر من جو

الناطق الاخرى ؟

ان للمدرسة الجورجية جذورا عميقة تعود الى عصر اللاتالاج في تبيليسي ان هذا العصر يمثل نهاية لفحة تلتلت انظار السباح . وقد كانت هذه الناية قبل الثورة فصرا لكامك جورجيا القيصرى الكولت لوروتسوف . وفي عصر اللاتالاج ١٥ حلة وشعبة رياضية يتدرب فيها التلامذة من الصباح حتى الليل . وقد استمع الى لفرقة هزيرورة (الشمسية) الموسيقية المنقطة في عصر اللاتالاج . الجمهور في كثير من بلدان العالم . ولن يبالغ اذا قلنا ان تلاميذ مدرسة الشطرنج التابعة لعصر اللاتالاج قد تغلبوا على العالم كله .

ويجب ان نضيف الى جانب اسماء لاعبي الشطرنج اسى ديكزان بيتروسيان بطل العالم الاسبق ودافيد بروشتاين الذي اشترك في الدورات الاخيرة في اكبر مباريات العالم .



## من شوقات الشطرنج

اصبح مثلا مايسى بتسدادلات الاسئلة التي تكم من سن لية منذ بداية الجولة . لى الدورى بين ماركس-الجلسي /برلين سنة ١٩٠٨/ انتهت الجولة بالتبادل بتكرار الخطوات في التلة الحادية عشرة دون انخذ اي بيد او قطعة .

اقترح بطل العالم السابق كيبلايتكا على منافسه فاين في دورى سنة ١٩٣٦ في ترتيب التبادل في الجولة وذلك عند التلة الثانية . ويمكن ايراد امثلة كثيرة مشابهة . فرما تتوقع هذه الجولات المصنوع على

مباراة السلم ؟

الا ان الجولات الفريدة جدا تارة ومن الشريك انه في اشدى جولات الدورى الدول سنة ١٩٢٣ بين هابيس ووروليليه في كراسباد اقل من التلة ١٩١

## الرياضة

التربيت مواعيد مباريات الرياضة الشتوية . فتجوز تدريبات المتحلقين على الجليد والمعالين بالسكيت والتزليين بالسكى . ويوجد تحت تصرف المتحلقين والمعالين على الجليد ٦١ متر من قمر لكرى الرياضة ، ودروب جليدية اصطناعية في كولومنا بالقرب من موسكو وفي موسكو نفسها وفي سفروبولسك وكيف . ويتدرب في ملعب ميديو الواقع بالقرب من الهام-٦١ عدا المتحلقين والمعالين لاعبي الهوكي .

ويشترك في البطولة التاسعة في اكرة الطائرة ٢٤ فريقا . وقد لعب في المباريات الغنامية فريق الاتحاد السوفيتي بطل العالم اربع مرات ولشرق ايطاليا . وقد فاز منتخب الاتحاد السوفيتي وحاز على الميدالية الذهبية .

واليك ما كتبت صحيفة «اورينتا» الايطالية عن الفريق السوفيتي : «لم تكن هناك نقاط ضعف ليس لم منتخب الاتحاد السوفيتي نفسه لم الفريق جيدا سواء في الدفاع او الهجوم» .

وتحدثت لاديسين باتكين احد مدربي المنتخب السوفيتي الى الصحفيين قائلا : لا يوجد ليس البطولة الحالية قصص في عدد الملاحظات . ويجب ان نذكر مثلا النجاح الكبير الذي احرزوه الفريق الايطالي وكذلك عدم وجود منتخب بولونيا ضمن الفرق الاربعة الاولى الفائزة بطولات العالم والاعمال الاولوية . واعتقد بان فرق اليابان وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية لميت درن مستتراما ولكن يمكن ان السر ذلك بسان مستوى مهارة الفرق يتبادل ويصعب من الصعب على الفرق الاسامية ان تغلب على المنافسين» .

واليك ما قاله الكساندر غوميلسكى مدرب المنتخب السوفيتي كبير بداية بطولة العالم في كرة السلة : «سيكون الصراع عنيدا فالمنافسون كلهم الزياء . غير انني امل في ان يبدل كل لاعب من اعبينا اقراء كاملة لنجاح الفريق» .

ان متوسط عمر اعضاء الفريق هو ٢٦ سنة وطولهم ٢٠٢ سم . ولا يشترك الفريق السوفيتي في المباريات التهديفة حسب شروط البطولة ويستعاض عن المرتبة الاولى كالعادة بمنتخبات الولايات المتحدة الاميركية وفرنسلوفايا والاتحاد السوفيتي . كما ان فريق كندا وتشيكوسلوفاكيا على مستوى جيد .

فيم ان مباريات الانواع الرياضية الصيفية لا تزال مستمرة في اواسط البلاد وخاصة في الجنوب . فتتقرب من نهايتها بطولة البلاد في كرة القدم . وقد تولفت في الفريق بلع مرات اجرت خلالها المنتخبات والتوازي السوفيتية للامات دولية رسمية .

وسيجري المنتخب السوفيتي لى اواسط تشرين الاول (اكتوبر) مباراة الصيفية الثانية في اطار بطولة اوروبا الدورية . وسيلعب في هذه المرة ضد اكثر المنافسين خيرة وهو منتخب المجر الذي فاز قبل سنة ونصف لى بربادست على الفريق السوفيتي في مباريات تصفية بطولة العالم وقال حق خوض المباريات الغنامية لى الاجنتين . وسيكون الصراع الذي سيجري في عاصمة المجر حادا لان الفريق المجرى لا يستطيع ان يلقه لفتين اخرين بعد خسارته في لفلندا . وقد خسرت التوازي السوفيتية المشاركة لى المباريات الاوروبية خسارة واحدة . ولكن هذه الخسارة كانت متوقعة في الحقيقة . لقد خسرو فريق شاختيور من دوليتسك بمجموع المباراتين اللتين خاضهما (مصر-٣ و-١) امام فريقى نادى برشلونه الذي يعتبر واحدا من اقوى التوازي الاسبانية .

وستلجى الفرق الاخرى في ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) في الدورة الثانية . سيلعب فريق نادى دينامو من كيبيل مع فريق نادى صامبي السويدي على كاس ابطال البلدان الاوروبية وسيخوض الصراع على كاس اوروبا فريق نادى «توربيدو» من موسكو مع فريق نادى «شترافارت» من المانيا الاتحادية . وسيلعب فريق نادى دينامو من تبيليسى ، الفريق جدا من قبل لقب بط الاتحاد السوفيتي مع فريق «ميرني» في برلين الغربية .

## يوري فاليات

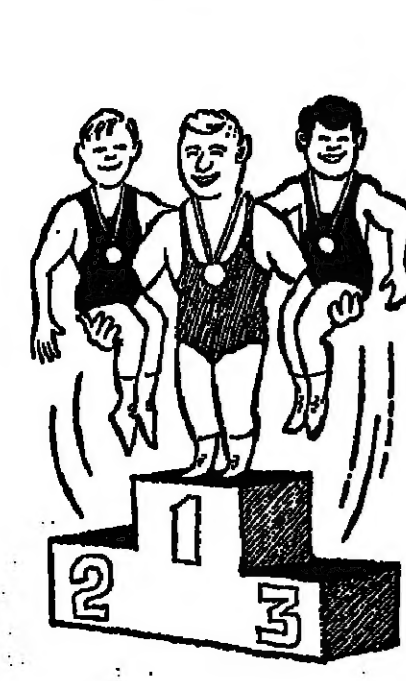
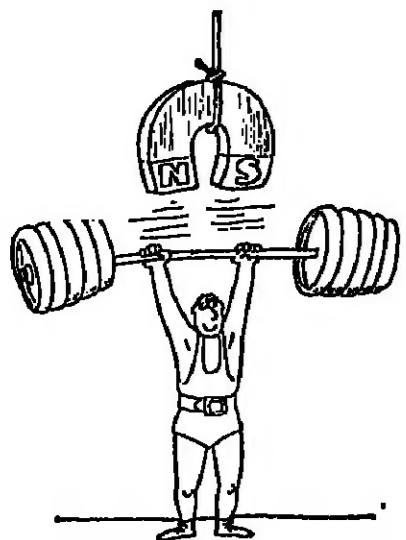
الامر شجة كبيرة في الملاعب في ايلسول (ميتلين) فريقا نادى مباراته من موسكو . فقد كسب الفريق كرة القدم ان يفوز على فريق نادى دينامو من تبيليسى رائد البطولة بنتيجة ٢ مقابل ١ .

ويروس نادى مباراته الاسطول الجوى المدن ولشرت صحيفة «الواصلات الجرية» ليلية لطلب عدد كبير من المتابعين والملايين ، مراد تحدث حسن سيره حياة لاعبي النادي وحسن اسرهم ودراساتهم ولجائحاتهم الرياضية .

والحدث المثير الاخر هو فوز فريق الهوكسى لهذا النادي على فريق نادى الجيش المركزي بطل الاتحاد السوفيتي الذي لم يفكر في البطولات اية مباراة .

**الكرة الطائرة وكرة السلة**

اجلجت اهتمام ملايين عشاق الرياضة لى الاتحاد السوفيتي مباراتان على بطولة العالم احداهما في الكرة الطائرة بين فرق الرجال وكه انتجت في روما والثانية في كرة السلة بين فرق الرجال وقد بدأت في مدينة مانيلا بالفلبين .



## انطلاقة الامل في الرياضة السوفيتية

يرجو قارونا ديمو بيروته (ريطاني) ان تعده عن ألعاب الاطفال الرياضية «انطلاقة الامل» . ويلبى طلبه معلقا الى يافى هنريك خاشكوفاليان .

«انطلاقة الامل» ألعاب رياضية للاطفال على نطاق الاتحاد السوفيتي ، يشترك فيها التلاميذ من سن العاشرة حتى السادسة عشرة . ويتضمن برنامج المباريات ، عادة العدو الى مختلف المسافات القصيرة والقفز العالي والوثب العريض والسباحة والرمل والواحد . ويجري المباريات في المراكز الرياضية لتعليم التلامذات «الرياضة المبهورة» . الوجود في «الفرق» في منطقة ختيه على ساحل البحر الاسود .

وقد جرت هذه المباريات الواسعة للتلاميذ لاول مرة ، في عام ١٩٧٦ الاوليس . وحالات لورا على شعبة كبيرة . وانذاك زاد الاطفال كل من ليكتور سالييف ، الفاو في اولمبياد المكسيك ويميلخ وموتسبال في التولية الثانية ، وفاليري بوزدولف بطل اولمبياد في ميونخ والفاو في ألعاب مولتريسال في عدد المسافات القصيرة والبلاتان الاولمبيتان في سباحة الصدر فالينا پرودوميتشيكوفا وماريكا كوفيليا زعمد اثر من الرياضيين السوفيت البارزين . وقد كانوا اجراء التمارين واختبروا في «مباريات استعراضية» .

وتبرز الى القرية الاولى في «انطلاقة الامل» مباريات الفرق . فيتبارى تلاميذ احد الصفوف مع تلاميذ صف اخر . ويجتمع الصبيان والبنات يركضون ويلعبون ويمسحون ويمسحون الكرة ويصنع كل مشترك الى ان يذهب على الليل ليه ليكسب لطلا لفرقة . وبالطبع لن يصحبوا بجمهم ابطالا . لكنهم بالتاكيد سيكروا اصحابا والريسا . ولذلك «يزداد من عام لآخر عدد المشتركين في هذه المباريات» .

في عام ١٩٧٧ اشترك في مجموعة المباريات الفنية هذه نحو ١٤ مليون تلميذ . وان قال بعضهم من ذلك في هذا الصمام . وسيجري المباريات النهائية ما بين ١١ و١٣ تشرين الاول .